كلية الدراسات العليا

برنامج التوجيه والإرشاد النفسي

قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل

Future Anxiety and its Relation to Marital Adjustment among Autism Spectrum Disorder (ASD) Children Parents in Hebron Governorate

إعداد الباحث

شحدة فيصل النتشة

إشراف الدكتور

محمد عجوة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي

من كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1440هـ-2019م

إجازة الرسالة

قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل

إعداد

شحدة فيصل شحدة النتشة

إشراف

د. محمد عجوة

نوقشت هذه الرسالة يوم الأربعاء بتاريخ 2019/1/16م الموافق 10 جمادى الأول 1440هـ

واجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. محمد عجوة/ مشرفاً رئيسياً	.....
أ. د. محمد أحمد شاهين/ ممتحناً خارجياً	.....
د. إبراهيم المصري/ممتحناً داخلياً	.....

الخليل- فلسطين

1440هـ -2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

(سورة النساء:113)

الإهداء

إلـى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى روح والدي الحبيب رحمه الله عليه

إلـى أمـي الحبيبـة مـن بهـا أكبـر وعليـه أعتمـد .. إلـى شـمعة متقـدة تنيـر ظلمـة حيـاتي..

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..

إلى من عرفت معها معنى الحياة

إلى من آنسني في دراستي وشاركني همومي

إلى الذين اخذت من وقتهم وقوتهم من أجل اتمام تعليمي

زوجتي الغالية وبناتي وابني

الباحث:

شحدة النتشة

إقرار:

أقر أنا مُعد الرسالة بأنها قدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما أشير له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد اخر.

التوقيع:.....

شحدة فيصل النتشة

التاريخ:

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبا في برنامج الماجستير، ومعدا لهذا البحث أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور: محمد عجوة، الذي له الفضل- بعد الله تعالى- على البحث والباحث مذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثا. فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الأفاضل في كلية التربية بجامعة الخليل الذين لم يألوا جهدا في مساندتي وتوجيهي وإمدادي بما احتجت إليه من معلومات وتوجيه.

ويوجب عليّ الاعتراف بالفضل أن أشكر الأساتذة الفضلاء في جامعة الخليل رئاسة وعمادة بحث علمي وإدارة، وفي كلية التربية عمادة وإدارة على إسنادهم لي طوال مدة بحثي وتفرغهم لي.

وأتقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجّها وتهذيب نتواتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلا الله الكريم أن يثيبهم عني خيراً.

كما أشكر جميع الأخوة القائمين على المكتبات التي تزودت منها مادة هذا البحث.

واتقدم بالشكر الجزيل لمركز محمد بن راشد ال مكتوم الذين قدموا المساعدة لإتمام هذه الرسالة

وأشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث، فلهم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام لذكرهم، فهم أهل للفضل والخير والشكر.

الباحث:

شحدة النتشة

فهرس المحتويات

إجازة الرسالة .....
الإهداء .....أ
إقرار ..... **ب**
شكر وتقدير..... **ت**
فهرس المحتويات .....ث
فهرس الجداول.....خ
فهرس الملاحق ..... ذ
ملخص الدراسة باللغة العربية .....ر
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .....ز

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها 1

المقدمة: 2
مشكلة الدراسة.....5
أهمية الدراسة.....6
أهداف الدراسة.....7
حدود الدراسة.....8
مصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 11

الإطار النظري 12
اولا: قلق المستقبل 12
مفهوم قلق المستقبل 13
خصائص الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل 14
اسباب قلق المستقبل 15
أعراض قلق المستقبل 16
ثانيا: التوافق الزواجي..... 17
مفهوم التوافق الزواجي 18
التوافق الزواجي من منظور نفسي 20
أسس التوافق الزواجي..... 21
العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي 22

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي 25
نظرية التحليل النفسي..... 26
النظرية السلوكية..... 27
النظرية الإنسانية 27
النظرية المعرفية..... 28
نظرية التبادل الاجتماعي 28
معوقات التوافق الزواجي 29
الدراسات السابقة 31
الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل..... 31
ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي 34
التعقيب على الدراسات السابقة 44

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 46

منهج الدراسة..... 47
مجتمع الدراسة وعينتها..... 47
أدوات الدراسة 48
أولاً: مقياس قلق المستقبل..... 48
وصف المقياس 48
الخصائص السيكومترية للمقياس 49
صدق المقياس 49
ثبات مقياس قلق المستقبل 49
ثانيا التوافق الزواجي..... 50
وصف المقياس 50
الخصائص السيكومترية للمقياس 50
صدق المقياس 50
صدق المحكمين..... 50
صدق الاتساق الداخلي 51
إجراءات الدراسة..... 51
المعالجة الإحصائية 52
تصحيح المقياس 53

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة 54

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 66

مناقشة النتائج 67
التوصيات 76
المصادر والمراجع 78
أولا المراجع العربية 78
ثانياً المراجع الأجنبية 86
الملاحق 88

فهرس الجداول

الجدول (1): يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة 48

جدول (2): يبين درجة العلاقة الارتباطية (Person Correlation) بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل. 55

جدول (3): يوضح مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل بشكل عام. 56

جدول (4): يوضح كافة مؤشرات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية. 57

جدول (5): يوضح درجة التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل بشكل عام 58

جدول (6): يوضح كافة مؤشرات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية..... 59

الجدول (7): يوضح نتائج فحص الفروق في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد باستخراج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم). 60

الجدول (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. 61

الجدول (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير مستوى الدخل 62

الجدول (10): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل. 62

الجدول (11): يوضح نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى دخل الأسرة..... 62

الجدول (12): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الوالدين 63

الجدول (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. 64

الجدول (14): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير مستوى الدخل 65

الجدول (15): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل. 65

فهرس الملاحق

ملحق رقم (1) المقاييس بصورتها الأولية 89

ملحق (1-أ): مقياس قلق المستقبل بصورته الأولية 90

ملحق (1.ب): مقياس التوافق الزواجي بصورته الأولية 92

ملحق رقم (2): المقاييس بصورتها النهائية 94

ملحق (2-أ): مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية 95

ملحق (2.ب): مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية 97

ملحق رقم (3): قائمة اسماء المحكمين 99

ملحق رقم (4): يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل 100

ملحق رقم (5): يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي 101

ملحق رقم (6): عدد أطفال التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم 98

ملحق رقم (7): تيسير مهمة 99

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل. وتكونت عينة الدراسة من (100) أب وأم لـ (50) طفلا مسجلين رسمياً في سجلات المركز للعام (2019-2018)، واختيروا بالطريقة القصدية، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج مناسب لتحقق أهداف هذه الدراسة، واستخدم مقياسان، هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوافق الزواجي.

اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد وظهور مستوى (منخفض) من قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ومستوى مرتفع من التوافق الزواجي، إذ كان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لقلق المستقبل (2.24)، والانحراف المعياري (0.46)، أما المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتوافق الزواجي فبلغ (4.09)، والانحراف المعياري (0.63).

وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير الجنس للوالدين، بينما كانت الفروق دالة تبعاً لمتغير مستوى الدخل لصالح المستوى الأدنى أقل من (2000) شيكل، وكذلك تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح توجيهي فأدنى. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الوالدين في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس، أو الدخل الأسري، أو المستوى التعليمي.

وبناءً على النتائج السابقة، يوصي الباحث بالحاجة إلى بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن وجود الابن التوحدي، وبخاصة خفض قلق المستقبل لديهم.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، التوافق الزواجي، آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

Future Anxiety and Its Relation to Marital Consensus among Parents of Children with Autism Spectrum Disorder (ASD) at Mohammed bin Rashid Al Maktoum Center in Hebron Governorate

Abstracts:

The aim of this study is to find out the correlated relations between future anxiety and marital consensus among parents of children with Autism Spectrum Disorder (ASD) at Mohammed bin Rashid Al Maktoum Center in Hebron Governorate. The sample of the study has been intentionally selected; it consists of (100) fathers and mothers of 50 children who are officially registered in the Center's records in the year 2018-2019. To achieve the research objectives, the descriptive method is employed for the analysis as it helps to get an in-depth understanding of human behavior. Two scales measure are used: future anxiety and marital consensus.

The results of the study showed that having an inverse relationship between future anxiety and marital consensus among parents of children with ASD: the emergence of a low level of future anxiety among the sample members and a high level of marital consensus. Respectively, the arithmetic mean or average for future anxiety is the overall sum of 2.24 with a standard deviation of 0.46, and the arithmetic average for marital consensus is 4.09 with a standard deviation of 0.63.

The study reveals there is no statistically significant differences in the level of future anxiety among parents of children with ASD. Whereas, the differences have be seen through the variables of income level of those who earn less than 2000 Shekels, on the one hand, and education level of those who have earned Al-Tawjihi degree and less, on the other hand. In line with the variables of gender, family income, or educational level, the results have also shown that there are no statistically significant differences among marital consensus.

Based on the previous results, the researcher recommends the need to build preventive and remedial guidance programs to reduce the family problems, resulting from the presence of autistic son, especially that ones that lessen their future anxiety.

Keywords: future anxiety, marital consensus, parents of children with Autism Spectrum Disorder (ASD)

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- **المقدمة**
- **مشكلة الدراسة وأسئلتها**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **حدود الدراسة ومحدداتها**
- **تعريف مصطلحات الدراسة**

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

المقدمة:

يواجه الإنسان في العصر الحديث كثيراً من التحديات الحياتية مما ينجم عنها الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في جوانب الحياة المختلفة، وقد تكون هذه التحديات داخلية تتعلق بالفرد نفسه، أو خارجية من البيئة المحيطة به، أو الاثنين معاً، وهذا يزيد من مستوى قلقه على حاضره ومستقبله، وقدرته على إدارة أمور حياته واتخاذ القرارات المناسبة، وفي النهاية يضعف من مستوى علاقاته الاجتماعية وتواصله مع الآخرين ويجعله يعاني من العزلة ويقلل في النهاية من مستوى تقديره لذاته ومستوى كفاءته الذاتية، فقلق المستقبل يشكل عاملاً خطراً على صحة الأفراد وتكيفهم، خصوصا إذا كان هذا القلق بدرجة عالية مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في حياة الفرد، وعدم القدرة على مواجهة أي مشكلات أو تحديات قد تحدث له نتيجة هذا القلق وعدم الاستقرار وخصوصاً فيما يتعلق بالحياة الزوجية الأسرية وتربية الأبناء. إن ظهور قلق المستقبل لدى الأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة أو إشكاليات مستمرة أو من لديهم أطفال لديهم أمراض مزمنة لا يمكن الشفاء منها مثل اضطراب طيف التوحد، ويجعل من قلق المستقبل يختلف عنه عند الأشخاص العاديين، وينظر إلى اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يحدث في الطفولة المبكرة، حيث يعاني فيه الطفل من العزلة والانغلاق على الذات وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين وقصور في الجوانب الانفعالية واللغوية. كما يمتاز بوجود سلوكات نمطية متكررة ونشاطات واهتمامات محدودة ومحددة (باشا، 2015).

تكون الحياة الزوجية التي يسودها التوافق بين الزوجين حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، وتشبع فيها الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للوالدين

والأبناء معاً، ولكن عندما يعاني أحد أفراد الأسرة من مشكلات نفسية أو صحية جسمية فإن هذا التوافق بين الزوجين يتأثر بوجود مثل هذه الحالات، وليس على صعيد الوالدين فقط بل على جميع أفراد الأسرة (عسلية والبنا، 2011).

ويعدّ التوافق الزواجي نوعاً من أنواع التوافق الاجتماعي ولكن يأخذ شكلاً آخر يختلف في الأدوار التي يؤدونها في العلاقات الأخرى، وتكمن أهمية العلاقة الزواجية في الاستمرار في الحياة الزوجية لتحقيق أهداف مشتركة، والتوافق الزواجي هو وجود تماثل نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي (ابو عمرة ، 2011).

وتشهد الحياة الزوجية العديد من التغيرات والتحولات في العلاقات الزواجية القائمة فيها، فلا تسير بصورة طبيعية، أحياناً تكون هادئة ومستقرة وتارة متذبذبة ومتغيرة، ويتغير تبعاً لذلك أنماط التواصل والتوافق الزواجي، فالزواج مهمة صعبة على الزوجين فقد يكون عرضة للخلافات التي تعصف بها، عندما تكون في الأسرة حالات غير عادية مرضية أو إعاقات، واذا تمكن الزوجين في بداية الحياة الزوجية من مواجهة هذه التحديات وإيجاد الحلول الملائمة لها فإن فرص استمرار الحياة الزوجية تتزايد ويكون ذلك في مصلحة الزوجين ومصلحة الأبناء أيضاً (محمد، 2017).

إن التأثير الناجم عن إصابة أحد الأبناء باضطراب طيف التوحد لا يقتصر هذا التأثير على الطفل نفسه بل يمتد إلى الأسرة ككل وتحديداً الأم، التي تحاول جاهدة معرفة وفهم طبيعة وخصائص هذا الاضطراب حتى تستطيع القيام بواجبها تجاه هذا الطفل من خلال إشباع حاجاته ومتطلباته. ونتيجة للأسباب الغامضة لاضطراب طيف التوحد مقارنة باضطرابات النمو الأخرى كالإعاقات وصعوبة التشخيص فإن الأمهات والآباء لأطفال اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبات وتحديات أكثر من آباء الأطفال ذوي الإعاقة، مما يجعلهم أكثر عرضة لعدم التوازن الانفعالي والاضطرابات

النفسية وهذا يجعلهم أكثر من غيرهم بحاجة إلى مساعدة ومساندة نفسية وإرشادية واجتماعية (باشا، 2015).

كما أن هذا الوضع يؤثر على توافقهم الزواجي ويخلق مشكلات تضعف العلاقات الأسرية بين الآباء، أو بين الآباء والأبناء، مما يجعلهم يشعرون بحالة من الغموض المستمر حول مستقبلهم ومستقبل هذا الأبن أيضاً لأن حالة الأبن ثابتة ومستدامة وليست مؤقتة، ويحتاج إلى نفقات إضافية خاصة إذا لم يكن هناك جهات ومؤسسات ترعى هذا الطفل وتهتم بتحقيق حاجاته، لذلك ينتج قلق المستقبل بسبب الضغوطات التي يواجهها الآباء لأطفال اضطراب طيف التوحد في مختلف جوانب الحياة، لأن شعور هؤلاء الآباء بالعجز وتدني الكفاءة الذاتية لهم في إشباع وتحقيق حاجات إبنهم التوحدي يجعل من قلق المستقبل حالة دائمة كجزء من هذه المشكلة، ويرتبط بمستوى تفكير الوالدين هل هو تفكير ايجابي أم تفكير سلبي، وعندما يصبح الآباء غير قادرين على توقع مستقبل الإبن فإنهم يشعرون بالإحباط وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل، كذلك يؤدي قلق المستقبل إلى اضطرابات في التفكير والهروب من الواقع واستخدام الحيل الدفاعية، وكل هذه التطورات تنعكس على العلاقات الزواجية.

فإذا كان هناك نوع من الوعي بين الزوجين وتفهم لطبيعة الحالة لابنهم، فإن هذا يساعد على التغلب على الكثير من الخلافات والتعارض في الآراء بينهم، وهذا يزيد من مستوى التوافق الزواجي بينهم (الغامدي، 2013).

ومن خلال ما سبق، يرى الباحث الحاجة للبحث في موضوع قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التوافق لدى الآباء لأطفال اضطراب طيف التوحد باعتباره مسار بحثي مهم وقابل للتطوير.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من المعاناة المستمرة التي يعانيها آباء أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال استقصاء قلق المستقبل لديهم، وانعكاس ذلك على مستوى التوافق الزواجي بينهم، مما يؤدي في النهاية إلى ضعف العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة، في الوقت الذي تحتاج فيه هذه الأسرة إلى أكبر قدر من التماسك لمواجهة الضغوطات الناجمة عن وجود مثل هذا الإبن فيها.

ونتيجة لهذا الواقع، تحاول هذه الدراسة توضيح مدى العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي بين الآباء لأطفال اضطراب طيف التوحد، لإلقاء نظرة على الواقع ومحاولة فهمه كمدخل نظري وتحسين واقعه ما أمكن، وذلك لمساعدتهم على العيش في ظروف نفسية واجتماعية مريحة، وتحقيق قدر مناسب من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية لهؤلاء الآباء، وهذا ينعكس بدوره على الطفل التوحدي نفسه في توفير وإشباع حاجاته بطريقة صحيحة، وبكيفية التعامل معه بأساليب علمية بناء على حاجاته لتسهيل عملية دمجه في المجتمع.

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجتي قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل؟

السؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحديين في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل؟

السؤال الثالث: ما مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحديين في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق جوهرية في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل وفقاً لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الأسري).

السؤال الخامس: هل هناك فروق جوهرية في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل وفقاً لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الأسري).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في الجوانب التالية:

- ندرة الدراسات التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في فلسطين بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام في حدود معرفة الباحث.
- تستمد هذه الدراسة اهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الزواجية لآباء أطفال لديهم اضطرابات تواصل، وهذا يحتاج إلى بحوث ودراسات حتى نستطيع الوصول إلى الحلول التي تساعد على تحقيق التوافق الزواجي وان تنعم الأسرة بحياة سعيدة وتحقق للوالدين مستوى عالي من الصحة النفسية والتكيف في ظل وجود طفل توحدي في الأسرة.
- تناولت هذه الدراسة فئة آباء أطفال لديهم اضطرابات تواصل وظاهرة اضطراب طيف التوحد من وهي من أكثر الحالات التي تحتاج إلى معرفة، وتمثل هذه الدراسة ونتائجها مرجعية لهؤلاء الآباء في كيفية التعامل مع الأبناء وفهم حالتهم.
- تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة لإجراء أبحاث أخرى على فئة آباء أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال بحث العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي والاجتماعي، أو المسؤولية الاجتماعية

تجاه الإبن التوحدي، أو تقدير الذات، أو الطموح المستقبلي، أو الكفاءة الذاتية وإدارة الذات للوالدين.

الأهمية التطبيقية:

- توجه هذه الدراسة مراكز أطفال اضطراب طيف التوحد إلى المساهمة في بناء برامج إرشادية للآباء في كيفية التعامل مع الأبناء التوحديين ومساعدتهم على تحقيق التوافق الزواجي بين الآباء.
- تساعد هذه الدراسة مؤسسات الرعاية الاجتماعية التابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية لفئة آباء أطفال اضطراب طيف التوحد على بناء البرامج الإرشادية التي تسهم في خفض قلق المستقبل، وتحسين مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.
- بناء على نتائج هذه الدراسة، يمكن بناء برامج إرشادية للآباء الذين يعانون من قلق مستقبل عالٍ للتخفيف من قلقهم على مستقبل الأسرة بسبب الأبن التوحدي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل.
- التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل.
- التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل.
- التعرف إلى طبيعة الفروق في قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الأسري).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: آباء أطفال اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز محمد بن راشد ال مكتوم – محافظة الخليل، والبالغ عددهم (100)، منهم (50) أب، و(50) أم، والمسجلين بحسب سجلات مركز محمد بن راشد آل مكتوم لأطفال اضطراب طيف التوحد، ومقره محافظة الخليل، أنظر ملحق رقم(6).

الحدود المكانية: مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2018–2019م.

الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء الأطفال اضطراب طيف التوحديين في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل.

مصطلحات الدراسة:

قلق المستقبل:

يعرفه سويعد (2016) بأنه: "إضطراب نفسي ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهره أو مجهولة، مما تجعل الفرد في حالة من التوتر أو السلبية والعجز تجاه الواقع وتحدياته على المستويين الفردي والجماعي".

ويعرفه بارلو (Barlow,2000) بأنه: عبارة عن قلق ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل. والتفكير بشأن الأحداث المستقبلية لا تشكل مشكلة إلا إذا كان يصاحبها قلق لا يمكن السيطرة عليه ويكون عندئذ القلق حالة مزمنة يصعب التعامل معها.

ويعرف قلق المستقبل إجرائياً بأنه: متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المعد لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

التوافق الزواجي:

يعرفه أبو أحمد (2014): بأنه حالة الزواج التي تكون فيها تجاهات الزوج والزوجة وتصرفاتها متفقة على الموضوعات الرئيسية في الزواج كتدبير الأمور المالية، والتعامل مع الأقرباء، ويكونان متوافقين في الاهتمامات والأهداف والقيم وهما في نفس الدرجة من إظهار العوامل والثقة المتبادلة ولديهما تذمر أقل أو لا يتذمرون من زواجهما.

ويعرفه كل من جيسري وجوزيف (Jaisri & Joseph, 2013) بأنه الحالة التي يوجد بها شعور عام لدى الزوج والزوجة بالسعادة والرضا عن الزواج والنضج والتقبل والتفهم، ويتضمن كذلك التكيف الجنسي والتكيف العاطفي، والزواج الناجح لا يتضمن الرضا فقط ولكنه أيضاً يولد شعورا بالرفاهية.

ويعرف التوافق الزواجي اجرائياً بأنه: متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي المعد لتحقيق أهداف الدراسة.

اضطراب طيف التوحد:

يعرفه المصدر (2015) بأنه: إعاقة تتسم بالغموض، واضطرابات سلوكية وتواصلية، وعجز شديد في المهارات الاجتماعية والانشغال بالذات.

وتعرفه منظمة الصحة العالمية (APA, 2013) بأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ **وذلك من خلال ما يلي :**

1. عجز عن التعامل العاطفي بالمثل، يتراوح على سبيل المثال، من الأسلوب الاجتماعي الغريب، مع فشل الأخذ والرد في المحادثة، إلى تدن في المشاركة بالاهتمامات، والعواطف، أو الانفعالات، يمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

2. العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظي المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الإيماءات، إلى انعدام تام للتعابير الوجهية والتواصل غير اللفظي.
3. العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها، يتراوح مثلاً من صعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة، إلى صعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات، إلى إنعدام الإهتمام بالأقران.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتمحور الإطار النظري لهذه الدراسة حول متغيرين، هما: قلق المستقبل، والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

أولاً قلق المستقبل:

يطلق على القرن العشرين اسم عصر القلق وذلك بسب الضغوط التي يتعرض لها الإنسان، نتيجة التغيرات والتحديات التي ترافق الثورة العلمية والتقنية المتسارعة، التي ولّدت العديد من المواقف الحياتية التي من شأنها أن تثير القلق ومعظمها يتعلق بالمستقبل أو بأشياء مرتقبة أو متوقعة، فالتوقع مما سيحمله المستقبل عنصر مهم في تكوين القلق من المستقبل، وقد احتل المستقبل دوراً بارزاً في تفكير الإنسان المعاصر من أجل تحقيق ذاته كانسان. ويصف قلق المستقبل تأثيراً على مواقف الناس الذاتية تجاه المستقبل، أو تجاه ما سيحدث وما يمكن أن يحدث، فالأحداث المستقبلية ليست حقيقة بعد أو محتملة بعض الشيء، والمستقبل أصبح مصدر رعب وقلق لبعض الأفراد، بعد أن كان مصدر بلوغ الأهداف، ويعود ذلك الادراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل وتقليل فاعلية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث، والنظر إليها بطريقة سلبية، وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها الفرد، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف، فيعرف قلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، يمتلك جذوره في الواقع الراهن، ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم وادراك العجز في تحقيق الأهداف المهمة، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل (العتيبي، 2016) .

كما يعدّ القلق من المستقبل نوعاً من القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجيتهم، بحيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة، وتزداد ضغوط الحياة ومطالب العيش، وقد يكون هذا

القلق ذو درجة عالية فيؤدي إلى اختلاف في توازن الفرد، مما يكون له أكبر الأثر على الفرد سواءً على الناحية العقلية، أم الجسمية، أم السلوكية.

كما أنه أحد أنواع القلق التي تشكل خطراً في حياة الفرد، والتي تتمثل في الخوف من المجهول الذي ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة، يعيشها الفرد، مما تجعله يشعر بعدم الأمان، وتوقع الخطر، والشعور بعدم الاستقرار، وتسبب لديه حالة من التشاؤم واليأس، وفي نهاية الأمر قد تؤدي إلى اضطراب حقيقي مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير (محمد، 2017).

مفهوم قلق المستقبل:

يعرفه **قشطه (2017)** بأنه جزء من القلق العام ويعد أحد أنواع القلق، كما أنه يشكل خطراً في حياة الفرد والخوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد، مما يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر والشعور بعدم الاستقرار، وتسبب هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي إلى اضطراب حقيقي خطير.

ويعرفه **مدوخ (2016)** بأنه انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد أو هم مقيم وعدم راحة، أو استقرار مع احساس بالتوتر، والشر، وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، ويتعلق غالباً هذا الخوف بالمستقبل المجهول.

وتعرفه **المصري (2011)** بأنه حالة انفعالية غير سارة ينتج عنها أفكار لا عقلانية الترقب، والوهم، والبيئة الأسرية، مما تدفع صاحبها بحالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم، وتوقع الكوارث، وفقدان الشعور بالأمن، والخوف من المشكلات الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

ويرى **الشرافي (2013)** أن قلق المستقبل هو التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية التشاؤمية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والمشكلات، والضغوطات، ومن ثم الشعور بالخوف وعدم الأمان والاطمئنان من المستقبل.

ويعرفه **جبر (2012)** بأنه خلل أو اضطراب نفسي ينشأ نتيجة خبرات ماضية غير سارة مع تشويه، وتحريف إدراكي معرفي للواقع، وللذات من خلال استحضار الذكريات، والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات، والعجز الواضح وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقع، والأفكار الوسواسية قبل الموت، واليأس.

ومما سبق، يمكن تعريف قلق المستقبل بأنه حالة من الخوف والأفكار السلبية والنظرة التشاؤمية للحياة المستقبلية، كما أنه أحد أنواع القلق المرضي الذي يصيب الفرد نتيجة شعوره بعدم الارتياح، وتوقعه للخطر، وما يحمل من مفاجآت غير سارة، وكذلك عدم الثقة بالنفس في القدرة على مواجهة الضغوطات.

خصائص الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل:

إن الأفراد الذين لديهم قلق المستقبل يتسمون بمجموعة من السمات، هي (البلوي، 2011):

- التشاؤم: الفرد الذي يخاف من المستقبل، لا يتوقع إلا السوء، ويتهيأ له أنه سيتعرض للخطر.
- استخدام آليات دفاعية ذاتية: كالإزاحة والكبت، من أجل التقليل من تأثير الحالات السلبية.
- اتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن، بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرد في المستقبل.
- التصادم مع الآخرين، مما يدفعهم إلى عدم الثقة بهم.

- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر، والهروب نحو الماضي.
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
- الحفاظ على الظروف الروتينية، والظروف المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

ويرى العتيبي (2016)، أن من السمات التي يتسم بها الفراد ذو قلق المستقبل تتمثل فيما يلي:

- النظرة السلبية لما قد يقع، والانسحاب من الأنشطة البناءة ودون مخاطرة.
- الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتامين مستقبل الفرد الخاص، والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

أسباب قلق المستقبل

قلق المستقبل ليس نتاجاً من التغيرات المتلاحقة التي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة كالسيطرة المادية على القيم بين الناس، فضلاً عن العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من جراء فقدانها، والظروف السياسية وانعكاساتها على المشاعر والفرد، وبخاصة الشباب بكل ما تحمله من مفاجآت وصعوبات، ونوعية التعليم ومخرجاته، ومدى إسهامه بإمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم وأفراد واثقين ومطمئنين، كما ينتج قلق المستقبل من التوقعات المستقبلية لدى الفرد، والتفكير فيه، والشعور بالضيق والارتباك، وتوقع الأحداث غير السارة في الحياة. ومن بعض الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل (المشاقبة، 2015):

- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام.
- عدم قدرة الفرد على فصل حياته عن التوقعات المبنية على الواقع، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل.

- عدم توافر معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، والشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع، وعدم قدرة الشخص على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها: كالشعور بعدم الأمان، والتمزق، والشكوك في الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشكلاته، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة.
- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.

وأضاف أبو مطير (2013) أساب اخرى لقلق المستقبل، حصرها فيما يلي:

- إمكانيات الفرد وعيوبه، وعدم قدرته على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها.
- عدم قدرة الفرد على فصل أمنياته عن التوقعات المبنية على الواقع.
- التفكك الأسري والاجتماعي.
- عدم الشعور بالانتماء، والاستقرار داخل الأسرة، أو المجتمع بصفة عامة.
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل، وكذلك تشوه الأفكار الحالية.
- الشعور بعدم الأمان والاحساس بالتمزق.

أعراض قلق المستقبل:

من الأعراض التي تظهر على الفرد الذي لديه قلق المستقبل (الفقي، 2013):

- **الأعراض الفسيولوجية:** وتتمثل في: برودة الأطراف، وتصبب العرق، واضرابات معدية، وسرعة دقات القلب، وصداع، وفقدان الشهية، وغثيان، واضطرابات في التنفس، وتوسع حدقة العين.
- **الأعراض النفسية:** الخوف الشديد، وعدم القدرة على الانتباه والتركيز وتوقع المصائب، والاحساس الدائم بالهزيمة، والاكتئاب، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالعجز، وفقدان الطمأنينة، والأمن والاستقرار، والانسحاب من المواجهة، والخوف من الإصابة بالأمراض.

في حين أن رمضان (2010) ذكر عدة مؤشرات لقلق المستقبل، أهمها:

- قلق موضوعي، إذ تكون مصادره معروفة.
- يحدث نتيجة أحداث راهنة.
- يرتبط بحاضر الفرد ومستقبله.
- ينشأ نتيجة اضطراب الجو الأسري والتهديد بانفصال، وينشأ الأطفال مهيأين للإصابة بالقلق النفسي.
- الصراع النفسي: قد يكون شعورياً أو لا شعورياً، ويقصد به تنازع رغبتين أو دافعين واصطدامهما ومحاولة كل منهما أن يتحقق على حساب الآخر، فيحس الفرد المضطرب بالحيرة التي تولد التوتر وعدم الاستقرار.
- يزداد قلق المستقبل في مرحلة المراهقة، نظراً للتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية.

ثانياً التوافق الزواجي:

هناك مفاهيم عديدة استخدمت لدراسة العلاقة الزوجية، مثل: التماسك، التكيف، التكامل، وهي قد تشير إلى نفس المعنى أو إلى معنى مختلف أحياناً أخرى، ويعتبر التوافق من هذه المفاهيم، إذ حظي باهتمام واسع في مجال علم النفس وتعدد أشكال التوافق حسب اختلاف المجالات، فهناك التوافق المهني، والصحي، والنفسي، لكن ما يهمنا في الدراسة الحالية هو التوافق الزواجي.

مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك أنه يقيم سلوك الإنسان، ومن المجالات التي يدرسها علم النفس، علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق (الداهري، 2005).

ومن الأهداف الأساسية للإرشاد الأسري تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين، لانعكاس آثاره على المناخ الأسري والاجتماعي، فالتوافق الأسري هو المسؤول عن نشأة ونمو الإنسان السوي وغير السوي، كما يعتمد على طبيعة الأسرة التي يعيش بها الفرد متماسكة أم مفككة ومتصدعة، كما أن التوافق الأسري لا يقتصر على توافق الإنسان مع نفسه، بل يمتد توافقه إلى ميادين أخرى في الحياة، كالتوافق الاجتماعي، والتربوي، والمهني.

وللتوافق الأسري أبعاد ومجالات متعددة: كالتوافق الزواجي، والتوافق الوالدي، وتوافق الأخوة، والتأثير متبادل بين هذه المجالات، كما أن هناك تأثير كبير للتوافق الزواجي على كل مجال من مجالات التوافق الأسري (مرسي، 2008).

مفهوم التوافق الزواجي:

يقصد بالتوافق الزواجي التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين والمبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية للزوجين بأقل درجة ممكنة، بلا خلافات ودون اضطرابات حادة تؤرق حياتهما (عمر، 2008).

ولكي يتحقق التوافق الزواجي على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات الطرف الآخر وإشباع رغبته، ويجب أن يشعر كل طرف بالطرف الآخر بهذه المشاعر الإيجابية، وبأنه حريص على سعادته وهنائه، وأنه لا يدخر وسعاً في عمل كل ما يشيع البهجة في نفسه، وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لواجباتها، وعادة ما يتحقق التوافق الزواجي إذا كان كل من الزوج والزوجة يحتفظ بعاطفة إيجابية نحو الآخر (كفافي، 2008).

بينما ترى باصويل (2008) أن التوافق الزواجي هو درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي في العلاقة الزوجية مع الطرف الآخر، مما يساعد الطرفين على التواؤم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا. إن مستوى التآلف بين

الزوجين قابل للتطور والنمو، ويرتبط بما يحققه ويقدمه أحد الطرفين من تفهم وتقدير لظروف وطبيعة الطرف الآخر الذي عليه مقابلة ذلك بالمثل، وما يقدمان لبعضهما من دعم ومساندة، وصولاً إلى سلوك إيجابي وتفاعل جيد بينهما.

كما يعرف التوافق الزواجي بأنه: الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزواجي، والرضا والسعادة الزوجية"، حيث إن التوافق الزواجي يتوقف على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة بينهما، كما ينظر إلى التوافق الزواجي على أنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف (الشهري، 2009).

كما يعرف حلبي (2009) التوافق الزواجي بأنه "الإجراءات التي يقوم بها الزوجان لمقاومة العوائق الداخلية أو الخارجية في طريق إشباع حاجات أسرتهما في صورة منظمة لإحداث نوع من التوازن بينهما وبين بيئتهما مما ينتج شعور بالأمن الشخصي، والقبول الاجتماعي، والتمتع بعلاقات اجتماعية مستقرة متضمناً قدرة كل منهما على تغيير السلوك والعادات عند مواجهة المشاكل المادية والاجتماعية والخلقية لمناسبة الظروف الجديدة".

وقد عرف روجرز (Rogers et al., 2007) التوافق الزواجي بأنه: نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين، والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، وانه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من اهم عوامل التوافق الزواجي.

ومن خلال العرض المقدم سابقاً، فإن أغلب مفاهيم التوافق الزواجي تتفق على أن التوافق الزواجي يعبر عن علاقة تربط الزوج والزوجة، يسودها الحب المتبادل وإشباع الحاجات والمودة، ونقص الخلافات، والرضا. إن العلاقة الزوجية علاقة مقدسة، وهي مؤسسة اجتماعية تتضمن مفاهيم

وأسس السعادة في الحياة، فالاختيار المناسب للزوجين، والثقة المتبادلة بين الزوجين والاحترام كلها مفاهيم عندما تكتنف الحياة الزوجية تجعل أطراف العلاقة يشعرون بحالة الرضا، وحالة الرضا هذه تجعلهم يتحررون من صراعاتهم ويحاولون حل مشكلاتهم، فالاستقرار الزواجي والمشاركة في تأمين العيش الكريم الذي يعد مسؤولية الزوج والزوجة، والتعاون والتفاهم والإيثار، يجعل الزوجين في حالة راحة نفسية، ويدعم المشاعر الإيجابية بين الزوج والزوجة حيث يؤثر الواحد منهم الآخر، ويكون له سنداً في حياته بمختلف اشكالها.

التوافق الزواجي من منظور نفسي:

أشارت نتائج دراسة جيمس وبرنت (James & Brent, 1992) إلى أن الرضا الزواجي محصلة نهائية تقوي التماسك العائلي وتزيد التوافق الزواجي، فالتوافق الزواجي أشمل من الرضا الزواجي، وإن كان البعض يخلط بينهما، ولكن الرضا الزواجي يعتبر نتيجة لوجود التوافق الزواجي، كما أن التوافق الزواجي يشمل جميع خطوات التوافق ومراحله وعوامله، مما يساهم في حدوث الرضا الزواجي.

كما أطلق هاشم (2000) مفهوم آخر على التوافق الزواجي وهو جودة الزواج وهذا مفهوم نسبي، وظهر نتيجة الاهتمام الواسع بدراسة الجودة في مجالات الحياة، ويرى أنه أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الزواجي والأسري، حيث إنه يساعد الأسرة في القيام بواجباتها بل إن آثاره تنعكس على الأبناء، وباقي أفراد الأسرة ومستوى السعادة فيها.

وتتحدد أبعاد التوافق الزواجي من خلال درجة التكامل بين الزوجين في الشخصية، لذلك فالفرد يبحث عن زوجة تتفق في سماتها وثقافتها وقيمها معه، ومن الملاحظ أن الباحثين يركزون على الشخصية وحدوث التوافق الزواجي من خلال التكامل بين الزوجين، فكل زوج يبحث عن شريك مثله

يكمله في الشخصية والبيئة والثقافة، مما يساهم في تقاربهما وتوافقهما وقد ركزوا على التكامل بين الزوجين لحدوث التوافق، والاهتمام بعملية الاختيار الزواجي (Gattis et al., 2004).

إن التوافق الزواجي أكثر عمومية فهو يشمل الجانب الوجداني والسلوكي في العلاقة الزوجية ويعرفه "بالقدرة على التكيف والتلاؤم مع الطرف الآخر سعياً لتحقيق أهداف الزواج المشتركة. كما أن التوافق الزواجي يتأثر بعدة عوامل يحددها نوع ردود الأفعال سواء كانت (حسنة أم سيئة)، وشكل التفاعل سواء كان (إيجابياً أم سلبياً)، كما تصنف إلى عوامل مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية الحادثة في نطاق الأسرة، وعوامل ثقافية واجتماعية وبيئية وايكولوجية محيطة بالأسرة ومؤثرة عليها (سليمان، 2005).

ويؤدي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشكلات عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حد الطلاق، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوى اللفظي أو البدني، وحين تحدث على مرآى ومسمع الأبناء، قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة، فضلاً على أن اعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف مستقبلاً في أسرهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسر المحيطة، مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعية، في المقابل فإن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة واجتياز الأزمات التي تواجهها، وهذا الأمر يجعلهما أكثر سعادة في الحياة بوجه عام، وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما على تحمل وانجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة (جامع، 2010).

أسس التوافق الزواجي:

إن قضية توافق الأزواج، قضية معقدة فقد يدخل في إطارها ما يلي (باصويل، 2008):

1. ثبات الزواج.

2. الإحساس الذاتي بالسعادة عند كلا الزوجين.
3. تحقيق توقعات الجماعات الاجتماعية الكبيرة.
4. التطور الكامل لشخصيتي الزوجين، وتطور قدرتهما وفاعليتهما.
5. تربية أولاد قادرين وإيجابيين.
6. تحقيق التكيف الكامل والتكامل الداخلي للزوجين وغياب المشاحنات والأزمات.
7. أن التوفيق الكامل في علاقة الزواج بصرف النظر عن المعايير المستخدمة هو شيء نادر الحدوث، إلا أن غياب التوفيق الكامل لا يعني ضرورة أن يصيب الأسرة الخلل ويدفعها إلى الانهيار.

العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

ترى الهنائية (2013) أهم القضايا ذات الأثر في التوافق الزواجي سواءً أكان هذا الأثر سلباً أم إيجاباً من خلال تعريفات مظاهر وأبعاد عن التوافق الزواجي، كما يلي:

1. الاختيار الموفق لشريك الحياة:

من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اختيار شريك الحياة، فعملية الاختيار الزواجي السليم تعتبر جانباً مهماً وأول الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي، فالعاطفة والود والانسجام النفسي بين الخطيبين من العوامل المؤدية إلى دوام العشرة وصلابة العلاقة الزوجية، لكن ليس على حساب الدين والعقل والمواصفات التي عرضها الشرع وأسسها العقل.

2. التواصل بين الزوجين:

إن أهمية الاتصال بين الزوجين محاولة التزام الهدوء، والتعرف إلى وجهة نظر الآخر، واحترامها، ومستعد للتنازلات، ويتابع الموضوع، ويبحث عن حل يرضي الطرفين، كما يستمتع باهتمام وينصت إلى شكاوى الآخر باحترام وتقدير، ويتعاطف، ويتجاوب، ويتقبل المسؤولية عن مشاعر الطرف

الآخر، ويتسامح، ويتفاهم، ويتغاضى عن السباب، ويركز على شكوى الطرف الآخر، ويعرض رأيه كمقترحات ويواصل حل المشكلة.

3. سمات الشخصية:

تعد الشخصية من أكثر المفاهيم في علم النفس تعقيداً لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل كيان الفرد. ويتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل من الزوج والزوجة، كما تتأثر شخصية الفرد بالتنشئة الأسرية، أي بطبيعة الأسرة التي نشأ بها الفرد، وهل هي متماسكة ومترابطة أم لا، مما يكون محفزاً للتوافق الزواجي، فإذا كانت الأسرة الأصلية مفككة يتولد لدى الفرد تجاه سلبي نحو الزواج.

4. الجانب العاطفي:

إن التوافق الزواجي يتأثر بالتوافق العاطفي بين الزوجين، إذ إن الحب المتبادل بين الزوجين مطلباً أساسياً للتوافق الزواجي، فمن الضروري أن يكون بين الزوجين تقارب عاطفي، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري.

5. مدة الزواج:

الزواج في السنوات الأولى من عمر الزوجين له أهمية خاصة، حيث يبدأ الزوجان في التوافق والتكيف لبعضهما البعض، إذ تمتاز هذه السنوات بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للأسرة (الكندري، 1992). ويضيف الحنطي (1999) أن هناك تفسير آخر لانخفاض التوافق الزواجي في وقت مبكر من الزواج، مثل: وجود الأطفال، والروتين، والالتزامات تجاه الأقارب، والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك، وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار. إن مدة الزواج لها تأثير

واضح على التوافق الزواجي، ويمثل التقارب الزواجي ومدته واستمراره عاملاً مهماً في التوافق بين الزوجين على المدى الطويل.

6. الجانب الجنسي

الزواج هو الطريق الفطري الذي يحقق للطاقة الجنسية هدفها الإنساني، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، لذا يعتبر التوافق الجنسي أساساً للتوافق الزواجي، ومن العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي، إذ أن العلاقة التي تتسم بالحب والتعاطف والرضا الزواجي هي وسيلة اتصال قوية.

7. التقارب والتباعد الاجتماعي والثقافي والديني والاقتصادي:

إن توافر المال بكثرة قد يكون مصدر للخلاف بين الزوجين، حيث تظهر الخلافات حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الانفاق، وقد يكون دخل الزوجة أحد أسباب النزاع بين الزوجين كأن يتعدى الزوج على دخل زوجته ويتصرف به دون رضاها، والطريقة التي يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجي.

8. العمر عند الزواج:

إن العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تحدد سن الزواج، وعلى الرغم من أن الدراسات لم تجزم في العلاقة بين التقارب في سن الزوجين والسعادة الزوجية، إلا أنه من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالتوافق الزواجي، كما أن الفرق الكبير في السن بين الزوجين يجعلهما من جيلين مختلفين في التفكير والمشاعر والاهتمامات والطاقات وردود الأفعال في التفاعل الزواجي، مما يزيد من احتمالية التنافر وقلة التآلف.

9. الإنجاب:

يعد وجود الأطفال في الأسرة مرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين، بالإضافة إلى أدوار الزوجين السابقة مما يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار، ووجود الأطفال في أي أسرة مجالاً للخلاف بين الزوجين، فقد يكون عدد لأطفال الذين يرغبون بإنجابهم، أو حول طريقة تربيتهم، بالإضافة إلى الوقت والجهد والتكلفة العاطفية والمادية، ونتيجة للخلاف حول مسائل التربية والتنشئة والتأديب يسهم في سوء التوافق الزواجي.

10. الكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعية:

إن الوضوح في أداء الأدوار والاتفاق وتوقعات كلا الزوجين بالنسبة للآخر من العوامل المسهمة في التوافق الزواجي، والمقصود بتوقعات الدور التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين، والموقف هو الزواج وأجزائه ومكونات الزوج والزوجة، وكلاهما يكون جديد عليه هذا الدور وليس لديه الخبرة في تكييف نفسه لمتطلبات التفاعل مع شخصية أخرى، فالزوجان يكون لديهما توقعات معينة عن العلاقة الزوجية ودور كل منهما فيها، فالزوج تكون لديه في العلاقة الزوجية الجديدة أفكار عن كيفية سلوكه كزوج بالإضافة إلى كيفية سلوك الزوجة، وكذلك بالنسبة للزوجة تحدد دورها وتوقعات خاصة لدور شريك حياتها، فإذا عمل كل طرف منهما على أداء دوره بشكل يتناسب مع توقعات الطرف الآخر حدث التوافق بينهما، أما إن كان سلوك أحد الأطراف لا يتناسب مع توقعات الآخر نتج عنه الصراع وعدم التوافق.

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

يعد التوافق هدفاً لكل فرد، فأي فرد يحاول تحقيق التوافق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف، لهذا أشار (عبد اللطيف، 1990) إلى أن أغلب الأفراد مدفوعون للقيام بكثير من الأنشطة

المتنوعة، ومنه النجاح في الدراسة (توافق دراسي)، والتمتع بحياة أسرية سعيدة (توافق أسري)، والزواج الموفق (توافق زواجي)، وإذا استطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقاً بصورة جيدة لتلك الأهمية.

نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن التوافق هو القدرة على أن يقوم الفرد بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على أكمل وجه، حيث يشعر عند القيام بها بالسعادة والرضا، حيث لا يخضع لرغبات ألهو. ولا يكون متشدداً لقوة الأنا الأعلى ويشعر بعذاب الضمير، ولا يتم ذلك إلا إذا وزعت الطاقة النفسية بشكل متوافق بين القوى الثلاثة معاً: اللهو، والأنا، والأنا الأعلى. وحتى يصبح الفرد سوياً في سن الرشد لابد أن ينشأ في أسرة سوية (دسوقي، 1991).

كما ترى مدرسة التحليل النفسي أن الجهاز النفسي للفرد يتكون من ألهو، الأنا، الأنا الأعلى، ويعتبر "ألهو" نبع الطاقة الحيوية النفسية للفرد تولد معه ويكون مزوداً بها وهو أيضاً مستودع الطاقة الغريزية، وهو جانب لا شعوري عميق ليس له صلة بالعالم الواقعي، أما الأنا فهي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والعمليات العقلية وهو الذي يعمل على التوفيق بين مطالب اللهو والأنا الأعلى. أما الأنا الأعلى، فهي تمثل مستودع المثاليات، ويعمل بمثابة الرقيب النفسي بتطبيق المثل الاجتماعية العليا.

ويعتقد يونغ "Young" أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل ويؤكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تمييز الحياة والعالم الخارجي، وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، والتفكير. ويرى أدلر "Adler" أن الطبيعة الإنسانية تعدّ أساساً أنانية وخلال عمليات التربية، فبعض الأفراد ينمون لديهم اهتماماً اجتماعياً قوياً ينتج عنه رؤية الآخرين مستحبين لرغبتهم ومسيطرين على الدافع النفسي الأساسي للمناقشة دون ضد الآخرين طلباً للسلطة أو السيطرة. ويتضح من خلال النظر إلى مدرسة

التحليل النفسي أن التوافق لدى أنصار هذه المدرسة يحصل من خلال خفض التوتر وتحويله إلى لذة، وكذلك من خلال التوازن بين مطالب الجهاز النفسي معاً ألهو– الأنا– الأنا الأعلى، وأن الإشباع يحقق خفض التوتر ومن ثم الوصول للتوازن والتوافق في تحقيق المطالب (أبو مصطفى والنجار، 1998).

النظرية السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بين مثيرات حسية، واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دُعمت بالإثابة وكررت فكونت عادة. ويعتقد واطسن "Watson" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة. وترى المدرسة السلوكية أن التوافق هو حالة الإثابة على إشباع الدوافع سواءً الفطرية أم المكتسبة، وأن الفرد يتشكل لديه العادة من خلال الموقف نفسه، وهل تم إثباته، ومع تكرارها تتكون العادة سواءً السيئة أم الحسنة (دسوقي، 1991).

النظرية الإنسانية:

ترى هذه المدرسة وروادها أن الإنسان لديه القدرة والإرادة والحرية في الاختيار، وأن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها، ويعزون أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد هو تحقيق الذات. ويرى روجرز "Rogers" أن معايير التوافق تكمن في ثلاثة أمور، وهي: الإحساس بالحرية، والانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية. كما يرى ماسلو "Maslow" أن أهمية توكيد الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، حيث وضع معايير للتوافق، منها: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التمركز حول الذات لحلها، الاستقلال الذاتي، العلاقات الاجتماعية القوية، الخلق الديمقراطي، التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة.

ويرى أصحاب هذه المدرسة أن سوء التوافق ينشأ عندما لا تستطيع الذات مواجهة الواقع وإشباع حاجاته، وإن إخفاقه يكون لعدم إشباع الحاجات حسب الترتيبية (عبد اللطيف، 1990).

النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق حسناً مع نفسه ومجتمعه ولا يتوافق سيئاً إلا إذا تعرض للظلم والقسوة وشعر بالتهديد وعدم التقبل. ويبين ألبرت إليس "Ellis" أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتكيف معها، والتوافق حسب إمكانياته المتاحة، وإن كل إنسان يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، فإن أصحاب هذه النظرية يعتبرون أن الفرد لديه حرية الاختيار لأفعاله التي يتوافق بها مع نفسه، كما أن الإنسان يقبل على اختيار السلوك الذي يتوافق اجتماعياً، ومقبول لدى المجتمع ويتوافق مع نفسه وذاته، وأن السلوك السيء وغير المقبول اجتماعياً لا يقبل عليه الفرد. إن الأسرة لا تخلو من الصعوبات ولا تسلم من الضغوط الخارجية، والتي يتعرض لها الزوجين من عوائق تحول بينهما بين تحقيق بعض حاجاتهم، وهذا يجعل التوافق الزواجي ليس سهلاً، بل عملية تحتاج إلى جهد من الزوجين في تعديل سلوكهما وتحسين أساليب توافقهما، حتى يتغلبا على الصعوبات والتوافق، ويتجاوزا الأزمات والضغوطات ولو تطلب هذا من كل منهما التنازل عن بعض مطالبه، وتحمل بعض الإحباطات والصبر عليها حتى تمر هذه الأزمات (سمارة، 1991)؛ (مرسي، 1991).

نظرية التبادل الاجتماعي:

لقد ركزت هذه النظرية على ما يمكن تسميته "الربح النفسي" حيث قدم هومانز "G.Homanse" تلك النظرية ليبين كيف يحدث التفاعل الاجتماعي، إذ إن إثابة السلوك وتدعيمه وتقويته وأن عدم إثابته تضعفه، لكن "هومانز" اشترك في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الفرد المثاب كي يشعر بالربح

والمكسب النفسي، وأن يتجنب الخسارة النفسية التي تحدث عندما يتعرض الفرد للعقاب، لذلك فالفرد الزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها مساوية أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، بناء على ذلك يزداد قرب الزوجين من بعضهما ويزداد حبهما لبعضهما، بل إن الزوجين عندما يشعران بالربح النفسي جراء زواجهما، فيعدل كلاهما مشاعره وأفكاره وسلوكياته حتى يقترب من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وبذلك يستمر التفاعل الإيجابي بينهما مما يترتب عليه زيادة التوافق الزواجي (مرسي، 1998).

وأوضح ناصر (2007) أن وجود عائد إيجابي مرغوب من قبل الزوجين يزيد التوافق الزواجي؛ حيث إن تبادل الزوجين الأدوار للحصول على المكافآت يجعل العلاقة الزواجية تستمر لمدة أطول مما يدعم التواصل الوجداني بين الزواجين، ويزيد الفرصة لوجود التوافق الزواجي بينهما بل ينعس أثره على الأولاد بصورة مفيدة أما سوء التوافق الزواجي فيحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزوجين، مما يؤدي إلى الصراع النفسي مع الطرف الآخر، الذي كان سبباً في حدوث تلك الخسارة أو في منع الربح النفسي، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما معاً إلى حالة من الصراع النفسي وتتعارض المصالح والدوافع بينهما، ويستمر الصراع بيل يؤثر على الأبناء.

كما أشار فرانك وديريك (Frank & Dierek, 1999) إلى أن التوتر بين الزوجين يؤثر على كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال فيضطربون، إضافة إلى فقدان الجو النفسي اللازم للنمو السليم وبذلك تختل إحدى وظائف الأسرة وهي تربية الأولاد.

معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شأنه شأن أي شيء آخر يتعرف لما يقويه ويدعمه، كما أنه يتعرض لما يعوقه، وهذا شيء طبيعي بل من متطلبات التوافق الزواجي فلولا تلك العقبات ما عرفنا طعم السعادة والتوافق الزواجي، فلا بد من وجود بعض المشكلات والاختلافات بين الزوجين، ولكن المهم أن تحل هذه

المشكلات بطريقة مناسبة في الوقت المناسب، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ولا مانع أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين الذين يثقون بهم، وإذا كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة لذلك فلا يوجد سواء مطلق كما لا توجد حياة زوجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده (خليل، 1990).

إن التوافق الزواجي يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين، وأن لكل منهما شخصيته لها سماتها وأساليبها الخاصة في المعاملة الزوجية، لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات، والتي تتحول من خلال تفاهم الزوجين إلى مدعم جيد ومساعد على التوافق الزواجي، فبقدر نجاح الزوجين في حل مثل هذه الاختلافات بقدر تحقيق التوافق الزواجي، هناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها ما يلي (علي، 2008):

1. البعد الأخلاقي، مثل: الشك في تصرفات أحد الزوجين، وسفر الزوج لفترات طويلة، وانحراف الزوج، وإهمال الزج مسؤولياته الشرعية.
2. البعد المالي، مثل: كثرة طلبات الزوجة، وطمع الزوج في مرتب زوجته العاملة، وإهمال الزوج الزائد على حساب الأسرة.
3. البعد الثقافي، مثل: انخفاض الوعي الثقافي للزوجة، وانخفاض الوعي الثقافي للزوج، والتفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.
4. البعد النفسي، مثل: كثرة الضغوط النفسية، والغيرة الزائدة بين الزوجين.
5. البعد الشخصي، مثل: عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل، وضعف شخصية الزوج، وعقم أحد الزوجين.
6. البعد الاجتماعي، مثل: تدخل الأهل والجيران والأصدقاء في شؤون الأسرة، والمغالاة في السيطرة من قبل الزوج، وزواج الرجل بامرأة أخرى وإهماله زوجته الأولى.

الدراسات السابقة

يشمل هذا الجزء الدراسات السابقة التي تتحدث عن قلق المستقبل والتوافق الزواجي، حيث قام الباحث بتقسيم هذه الدراسات إلى محورين، المحور الأول: يتحدث عن الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل، أما المحور الثاني: فيتحدث عن الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي، وقد تم ترتيب هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات المتعلقة بقلق المستقبل

هدفت دراسة الجندي والدسوقي (2017) للتّعرف إلى مستوى قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذّات لدى الطّلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وكذلك فحص الفروق في مستوى قلق المستقبل الزواجي لديهم وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة كالجنس، والمستوى الاقتصادي، ومكان السكن، ومستوى الطالب الدراسي، والتّخصص. اختيرت عينة عشوائية تكونت من (*180*) طالباً وطالبة موزعين على كلّ من جامعة الخليل، والبوليتكنك، والقدس المفتوحة، بواقع (*60*) من كلّ جامعة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطوِّر مقياس يكشف عن قلق المستقبل الزواجي، كما استخدم مقياس تقدير الذّات لروزنبيرغ، لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة، وأسفرت الدراسة عن جود فروق في مستوى قلق المستقبل الزواجي تعزى للجنس لصالح الإناث، ولمكان السكن لصالح سكان المدينة، ووجد كذلك فروق تعزى لنوع الجامعة لصالح جامعة القدس المفتوحة. ووجد فروق تعزى للمستوى الاقتصادي تعزى لصالح ذوي الدخل المتدني، فيما لم تكن هناك فروق تعزى للتخصص، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة توعية الشباب حول قلق المستقبل الزواجي، وتعزيز مفاهيم التكافل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.

وسعت دراسة حامد (2016) إلى تقصي العلاقة بين قلق المستقبل والتخصص في ضوء متغيرات الجنس والتخصص. وتكونت العينة من (380) طالباً من الذكور والإناث في جامعة نجران، منهم (200) طالباً في العلوم الإنسانية، و(180) طالباً في تخصصات علمية، وتراوحت أعمارهم بين

(18–22) عاماً. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتخصص، وهناك اختلافات في قلق المستقبل لطلبة التخصصات الإنسانية، والفروق بين الجنسين لصالح الذكور.

وحاولت دراسة الشهاوى (2016) تقصي العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط، وتكونت العينة من (300) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة المنصورة، تراوحت أعمارهم ما بين (19–22) عاماً، بمتوسط عمري قدره (21.5) سنة، وقد استُخدم مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: آمال باظه، 2004)، ومقياس الأمن النفسي (إعداد: الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد: زينب شقير، 2005)، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط (إعداد: الباحثة.) وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل، كما يوجد فرق إحصائي دال بين الطلبة الواقعين في الارباعى الأعلى والأدنى للاغتراب النفسي في الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار أنهُ يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال الأمن النفسي وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة الطلاع (2014) إلى معرفة مستوى قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة، ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لديهم، وكذلك معرفة الفروق في قلق المستقبل وفاعلية الذات تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، عدد الأبناء، الحالة الاجتماعية)، وأجريت الدراسة على عينة من (90) مهجراً من سوريا إلى قطاع غزة، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات المطورين، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى أفراد العينة، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس.

وسعت دراسة بولعسل (2014) إلى كشف العلاقة القائمة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي، لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، كما تسعى إلى كشف الفروق بين كل من قلق المستقبل والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبةً من جامعة" العربي بن مهدي" ولاية أم البواقي واستخدم مقياس قلق المستقبل لـ "محمد عبد الثواب معوض" و "سيد عبد العظيم محمد" ومقياس التوافق النفسي لـ " سامية بوشاشي". وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي، مما يدل على أنه كلما زادت درجة قلق المستقبل انخفض التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج. أما فيما يخص الفروق في قلق المستقبل بحسب متغير الجنس، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة اري (Ari, 2011) إلى الكشف عن قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المرحلة الثانوية والكليات، وتكونت العينة من (1525) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعدي الاكتشاف والالتزام في وجود مستوى الحميمة والقلق من المستقبل، وانخفاض في مستوى المخاوف والقلق من المستقبل المتمثلة بضعف العلاقة مع الآخرين وعدم القدرة على العيش في البيئة الاجتماعية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مجال الالتزام ولصالح الذكور في مجال الاستكشاف، ووجود فروق في تدني المخاوف والقلق من المستقبل لدى الذكور مقارنة بالإناث خاصة في المجالين الاقتصادي والتعليمي فهي التعليم الأفضل.

أما دراسة يلكيناني (2008)، فهدفت التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (110) من المقيمين في مدينة أوسلو (60 ذكور و50 إناث)،

تراوحت أعمارهم بين (20–50) سنة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج أن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل علاقة عكسية، وأن من لديهم تقدير ذات عالٍ لديهم قلق مستقبل منخفض والعكس صحيح، وأن هناك فروق في قلق المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وهدفت دراسة هارت (Hart, 2004) التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بقلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (71) أباً وأماً لأطفال اضطراب طيف التوحد و(40) أم وأب لأطفال عاديين، وأشارت النتائج إلى أن آباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد على درجة عالية من الضغوط النفسية وقلق المستقبل، وأنه لا فرق في جنس الوالدين في قلق المستقبل، لكن كان آباء الأطفال العاديين أقل في مستوى قلق المستقبل من آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي

هدفت دراسة الأفندي (2018) التعرف إلى العلاقة بين كلٍ من الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقصي الفروق في متوسطات كلٍ من الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات: (عُمر الأم، العمل، مستوى التعليم، المستوى الاقتصادي، شدة الإعاقة، نوع الإعاقة). اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (110) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، (49) من أمهات الأطفال الذاتيين، (61) من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً بمتوسط عمري (33,82) وانحراف معياري (6,73) واعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات أساسية، هي: مقياس الصمود النفسي إعداد: كونر ديفيدسون Connor– Davidson Resilience Scale (2003) تعريب الباحثة، ومقياس التوافق الزواجي إعداد: طريف شوقي، محمد حسن (1999)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد: مجدي الدسوقي (2013). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية

موجبة دالة إحصائياً بين كلٍ من الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كلٍ من الصمود النفسي والتوافق الزواجي والرضا عن الحياة تُعزى إلى مُتغيرات (المستوى الاقتصادي، ومستوى التعليم) لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما هدفت دراسة إبراهيم (2018) إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل في ضوء المتغيرات المستقلة: (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، شدة الإعاقة، المحافظة)، وتكونت عينة الدراسة من (280) من ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة غير الاحتمالية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانتين لقياس متغيرات الدراسة الرئيسة وهما: استبانة التوافق الزواجي، واستبانة تقدير الذات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي· حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن متوسط النسبة المئوية التقديرية للتوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل بلغت (78·8) وبلغ متوسط النسبة المئوية التقديرية لتقدير الذات (72·4%)، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل بحسب متغيرات الجنس ولصالح الذكور، ومكان السكن ولصالح المدينة والقرية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل تعزى لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي، وشدة الإعاقة، والمحافظة· وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين درجتي التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل·

وهدفت دراسة بوشعراية والطاهر (2017) إلى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري، بالإضافة للتعرف إلى الفروق بين الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوي التعليمي، عدد أفراد الأسرة)، إذ تكونت عينة الدراسة من (120) أباً وأماً لأطفال توحديين (60 أباً و60 أماً)، استجابوا لمقياس الضغوط النفسية لأولياء أمور المعاقين ومقياس التوافق الأسري. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الاسري لدي أولياء أمور أطفال اضطراب طيف التوحد، وعدم وجود أي فروق في الضغوط النفسية والتوافق الأسري وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

كما أجرت عواودة (2017) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تحسين درجات الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد في محافظة الخليل، والتعرف على الفروق في درجات الصحة النفسية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية: (جنس طفل الأم، عمر طفل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة، درجة التوحد، عدد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة)،وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد في محافظة الخليل والبالغ عددهم (105) طفل. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين) لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (30) أم من أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد المنتسبين إلى مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم لذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لجمعية "الإحسان الخيرية" في محافظة الخليل، وطبقت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الصحة النفسة من إعداد الباحثة، مكون من (66) فقرة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) تعزى للبرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الصحة النفسية في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تُعزى إلى المتغيرات التالية: (جنس طفل الأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة (عدد الأبناء)، عمل الأم).

وأجرت اليحيى (2014) دراسة هدفت للكشف عن مدى فاعلية البرنامج الارشادي الجمعي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين، ومن ثم مدى مساهمة البرنامج في خفض الضغوط النفسية لديهن. ولاختبار صدق الفروض التي تناولتها الدراسة، طبقت الباحثة دراستها على عينة مكونة من (82) أماً من أمهات الأطفال التوحديين في عدد من المراكز الخاصة بمنطقة جده. واستخدمت الباحثة المقاييس الآتية: برنامج الإرشاد الجمعي (إعداد الباحثة). مقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية إعداد كل من عبد العزيز الشخص، وزيدان السرطاوي (1998)، ومقياس الضغوط النفسية إعداد كل من عبد العزيز الشخص ، وزيدان السرطاوي (1998)، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وجمع البيانات الأولية (إعداد الباحثة). وطبقت على عينة من أمهات الأطفال التوحديين وعددهن (82). كما شملت العينة المجموعة التجريبية وعددهن (9) أمهات من خلال استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لكل من اساليب المواجهة والضغوط النفسية في القياس البعدي والتتبعي.

في حين أجرت الخفش (2014) دراسة هدفت إلى معرفة درجة حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في إقليم جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (167) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بمراكز التوحد في الأردن، واستخدمت الباحثة مقياس الحاجات لدى الأمهات كأداة لهذه الدراسة، المكون من (48) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن حاجات أمهات الأطفال المصابين

باضطراب التوحد كانت بدرجة مرتفعة على جميع مجالات المقياس المستخدم، وجود فروق في مستوى حاجات أمهات الأطفال تعزى الى المتغيرات التالية: (عمر الطفل، دخل الأسرة، عمل الأم) في حين لا توجد فروق في مستوى حاجات الأمهات تعزى إلى (شدة التوحد، الجنس، نوع الخدمة، ومستوى تعليم الأم).

وسعت دراسة العثمان والببلاوي (2012) للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين درجتي المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي من ناحية والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد من ناحية أخرى، والتعرف إلى الفروق في الضغوط في ضوء مجموعة من المتغيرات. أجريت الدراسة في مدينة الرياض على (96) أماً لأطفال يعانون من اضطراب التوحد في بعض معاهد التربية الفكرية المتخصصة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى إلى جنس الطفل لصالح أمهات الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط تعزى إلى شدة إعاقة الطفل، حيث أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الشديد أكثر شعورا بالضغوط من أمهات الأطفال ذوي أعراض التوحد البسيط، كذلك أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح الأسر في المستويات الاقتصادية الدنيا، وفروق ذات دلالة احصائية في الضغوط تعزى إلى المستوى التعليمي للأمهات لصالح الأمهات في المستوى التعليمي الثانوي فأقل، كما كشفت النتائج عن علاقة سلبية بين المساندة الاجتماعية والضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

بينما هدفت دراسة عصفور (2012) إلى الكشف عن الضغوطات النفسية لأمهات المراهقين التوحديين. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتعرف على أكثر مصادر الضغوط شيوعاً لدى أمهات أطفال التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) أم من أمهات المراهقين التوحديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية الخاص بأمهات

المراهقين التوحديين المكون من (60) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وقد تمتع المقياس بدلالات الصدق والثبات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لأمهات المراهقين التوحديين في جميع مجالات المقياس كان ضمن المتوسط، وأن أعلى متوسط كان لبعد تحمل أعباء المراهق التوحدي، في حين كان بعد مشاعر اليأس والإحباط للمراهق أدنى متوسط. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة في درجة الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحديين. بينما أظهرت فروق ذات دلالة لمجالي القلق على مستقبل المراهق، وتحمل أعباء المراهق التوحدي لصالح الأسرة التي يكون فيها المراهق التوحدي المولود الأخير في الأسرة.

وحاولت دراسة عسلية والبنا (2011) الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى العاملين في جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، التي يمكن أن تعزى إلى الجنس والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) من العاملين. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي ككل كان (88.71)، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي باختلاف الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط، وفي بعدي التوافق الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

وسعت دراسة داي، ووانج، وميتشل (Wang, Michaels, Day, 2011) لدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والاستراتيجيات التي يستخدمها آباء أطفال التوحد وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى لديهم، وبلغت عينة الدراسة (368) أباً وأماً لأطفال اضطراب طيف التوحد، وأظهرت النتائج أن

الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال المتوحدين كانت عالية ولديهم استراتيجيات متعددة في مواجهة هذه الضغوط، وأنه كانت فروق بين آباء أطفال اضطراب طيف التوحد وآباء الأطفال ذوي الإعاقة في مستوى التوافق الأسري.

وهدفت دراسة العبدلي (2009) التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (300) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية بين جميع أبعاد التوافق الزواجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وبين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، كما أظهرت إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

وأجرت جودة (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي يتكون من (21) جلسة إرشادية منها (12) جلسة مشتركة و(9) جلسات منفردة وقد تضمن البرنامج العديد من الفنيات منها (الحوار، السيكودراما، التنفيس الانفعالي، المساندة الدينية، المساندة الاجتماعية، التعزيز، حل المشكلات)، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف كتطبيق بعدي وشهر آخر لمعرفة أثر بقاء البرنامج في التطبيق التتبعي. وقد طبق البرنامج على عينة من الأزواج بلغت (30) زوج منها (15) زوج (15) زوجة على التساوي قد تم اختيارهم بطريقة قصدية من واقع

سجلات المحاكم الشرعية بعد تطبيق استبانة التوافق الزواجي عليهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد وفي الدرجة الكلية بين متوسطات التوافق الزواجي بين المبحوثين في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائياً في البعد الأول والثاني وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح الزوجات في الاستقرار الزواجي ولصالح الأزواج في المعاملة الإنسانية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي وهذا يدل على وجود أثر على الأزواج من أفراد المجموعة التجريبية البعدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد بين التطبيقين القبلي والبعدي وهذا يدل على وجود أثر على الزوجات من أفراد المجموعة التجريبية البعدية. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، ولقد كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي في الرضا والسعادة الزوجية وهذا يدل على انحسار أثر البرنامج العلاجي على أفراد المجموعة التجريبية في هذا البعد، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للتوافق الزواجي مما يدل على بقاء أثر البرنامج العلاجي على الأزواج من أفراد المجموعة التجريبية.

كما أجرى الشهري (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعص سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء المتغيرات (جنس الوالدين، المؤهل التعليمي- عدد الأطفال في الاسرة- مدة الزواج-العمر عند الزواج) . وقد تكونت عينة الدراسة من (400) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة للعام 1430/1420هـ ، وتراوحت أعمارهم بين(22-58)عاماً، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج عبد الله (1999) ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري (1992) وتعريب الأنصاري (1997). وخلصت الدراسة إلى

وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزواجي وبين العصابية لدى عينة البحث، كما أظهرت وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق الزواجي وبين أبعاد الانبساط لدى عينة البحث، أيضاً توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تبعاً للمستوى التعليمي وجنس الوالدين.

وهدفت دراسة علي (2008) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي، والفروق بين الجنسين وسنوات الخبرة في الإنهاك النفسي ونوع الفئة التي يقوم المعلم بالتدريس لها لدى عينة مكونة من (200) من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا متنوعي الخبرة التدريسية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الإنهاك النفسي، ولا توجد فروق بين متوسطي درجات المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ثمان سنوات والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ثمان سنوات لدى عينة الدراسة في الإنهاك، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات معلمي الفئات الخاصة في الإنهاك النفسي لدى عينة الدراسة.

وأجرى بن جابر (2008) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي يستند على أساس النظرية المعرفية السلوكية في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد في مدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واشتمل البرنامج على المهارات التالية: مهارة تعلم حل المشكلات، والاسترخاء، والتحصين ضد التوتر، واعادة البناء المعرفي، ومهارة التواصل، وتكونت عينة الدراسة من (33) أماً لأطفال لتوحديين حصلن على درجات مرتفعة على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة، وتم تقسيم العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين إحداهما التجريبية التي تلقت البرنامج، والأخرى الضابطة التي لم تتلق البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الضغوط النفسية لصالح أمهات المجموعة التجريبية وبشكلٍ دال إحصائيا مقارنة بأمهات المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة شبيب (2008) إلى معرفة الخصائص النفسية للأطفال المصابين بالتوحد، ومن هذه الخصائص: (القلق، الانطواء الانعزال، الاضطرابات السلوكية، اكتساب المهارات، النمو)، الخصائص الاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد (التواصل والعلاقات مع الآخرين)، الخصائص العقلية للأطفال المصابين بالتوحد (مستوى النمو العقلي والمعرفي)، وكل هذه الخصائص أراد الباحث أن يعرفها من وجية نظر الآباء. اقتصرت هذه الدراسة على طفلين مصابين بالتوحد، استخدم الباحث أسلوب المقابلة لجمع البيانات عن الحالة من قبل الوالدين، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك معرفة عند الآباء لتلك الخصائص بالنسبة للطفل الثاني أكثر من تلك المعرفة التي يمتلكها والدي الطفل الأول، كما توصلت الدراسة إلى وجود خصائص قد تكون معروفة لدى الآباء ولكن عدم معرفتهم بخصوصية تلك الخصائص ومدى تأثيرها على سلوك الابن. كذلك توصلت إلى أن الإخفاء المتعمد لأي خاصية من الخصائص الثلاث التي عمل على معرفتها من قبل والدي الطفل المصاب خوفا من التشخيص.

وحاولت دراسة أكاس (Ekas, 2009) تقصي مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد وتأثيرها على إحداث الحياة العامة، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وطبق في هذه الدراسة مقياس ضغوط الحياة واختبار التوجه نحو الحياة على عينة بلغت (119) أم. وأظهرت النتائج أن الأمهات لديهن درجه مرتفعة من الضغوط، وأن هذه الضغوط ارتبطت مع التأثير السلبي لسلوك الطفل، كما أشارت بأن الضغوط لدى الأمهات تراكمية وان لها أثر على الشعور بالرضا عن الحياة.

في حين هدفت دراسة كل من برواملي وزملاءه (Bromley et al., 2004) إلى معرفة جوانب الدعم الاجتماعي، والحالة الصحية والعقلية والنفسية للأمهات ثم الرضا عن الخدمات المقدمة لهن مقارنة مع الإعاقات النمائية الأخرى . واعتمد الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتكونت عينة

الدراسة من (68) أم من أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد، واستخدم الباحث اسلوب المقابلة كأداة لدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات الأطفال التوحديون هم أكثر عرضة للمشكلات الصحية والنفسية والعقلية مقارنةً مع الإعاقات النمائية الأخرى، كما أظهرت أن الأمهات تتلقى دعم أقل، وكذلك لديها مشاكل مادية، وأن أسر الأطفال التوحديون بحاجة إلى الخدمات كالرعاية والإرشاد والتوعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناء على الاستعراض للدراسات السابقة يظهر أن الدراسات السابقة ركزت على محاور مختلفة مرتبطة بقلق المستقبل، مثل ربط قلق المستقبل بمتغيرات أخرى منها: (قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة)، و(تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج) في حين تم ربط متغير التوافق الزواجي بمتغيرات مثل (التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الاعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل)، و(التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى المعاقين) . بينما الدراسة الحالية ربطت بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى عينة من آباء أطفال اضطراب طيف التوحد فالاختلاف في العلاقة الارتباطية وفي نفس الوقت العينة المأخوذة للدراسة (آباء وأمهات) لذا تجد ان الدراسات السابقة تحدثت عن التوافق الزواجي لمعلمات ومعلمين أو موظفين من قطاعات أخرى.

بالنسبة لمقاييس الدراسة تم تحوير هذه المقاييس في فقراتها لتتلاءم مع الهدف من الدراسة والعينة (آباء أطفال اضطراب طيف التوحد) ومن هنا تم تطوير المقاييس على مقاييس سابقة لكن في إطار غير إطار هذه الدراسة.

من حيث النتائج فقد ظهر أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد بمعنى أنه كلما زاد قلق المستقبل يقل مستوى التوافق الزواجي وكلما نقص قلق المستقبل يزيد مستوى التوافق الزواجي ولا توجد دراسات سابقة ربطت بين المتغيرين. اما بالنسبة لمستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة فكان بالدرجة الكلية (متوسطة) وهذا تتفق مع دراسة آري (Ari, 2011)، وأن متغير التوافق الزواجي (عالي) وهذا يتفق مع دراسة عسلية والبنا (2011).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفًا للإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وتمثلت هذه الاجراءات في وصف منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، ووصف لمقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية، وإجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد ال مكتوم، ووصف متغيرات الدراسة من خلال معرفة مستوى قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل والبالغ عددهم (100) أب وأم من المستويات التعليمية كافة، ومن مستويات مختلفة من الدخل الشهري للأسرة حسب إحصائيات مركز محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل لعام 2019/2018 والملحق رقم(ب) يوضح ذلك. ووزعت المقاييس الخاصة بقلق المستقبل والتوافق الزواجي على جميع آباء الأطفال البالغ عددهم (100) أب وأم، بطريقة المسح الشامل. والجدول التالي يوضح الخصائص الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة.

الجدول (1): يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الوالدين	1. الأب	50	50.0
	2. الأم	50	50.0
المستوى التعليمي	1. توجيهي فأدنى	55	55.0
	2. بكالوريوس فأعلى	45	45.0
الدخل الاسري	1. أقل من 2000 شيكل	32	32.0
	2. 2000 – 4000 شيكل	48	48.0
	3. أكثر من 4000 شيكل	20	20.0

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات، استخدم مقياسان، هما:

أولاً: مقياس قلق المستقبل

وصف لمقياس قلق المستقبل:

طوّر مقياس قلق المستقبل بعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بقلق المستقبل في الدراسات السابقة لقلق المستقبل ، وبناء عليه طوّر المقياس بعد الرجوع إلى عدة مقاييس استخدمت في بعض الدراسات السابقة الخاصة بقلق المستقبل، ومن هذه المقاييس (مقياس قلق المستقبل (النعيمي والحياري، 2009)، ومقياس قلق المستقبل إعداد زينب شقير (2005)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (36) فقرة، وروعي في تصميم وصياغة فقرات المقياس السهولة والوضوح وعدم التعقيد في المفردات ووزعت درجات الاجابة على فقرات المقياس كالتالي (موافق بدرجة شديدة – موافق – موافق بدرجة متوسطة –معارض –معارض بدرجة شديدة)، وحسب صورة المقياس الأولية في الملحق (1–أ).

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين عددهم (6) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والارشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، (أنظر ملحق د)، من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم لمدى ملائمة الفقرات لأهداف الدراسة ، وسلامة التعبير، والتراكيب اللغوية، وعدم التداخل والتكرار بين الفقرات، ودرجة وضوحها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، اختيرت الفقرات التي أجمع المحكمون بما نسبته (80%) فأكثر، وعدّلت الفقرات التي اقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها وإعادة صياغتها، وأصبح عدد فقرات مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية (35 فقرة)، أي حذفت فقرة واحدة، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية، وظهر لنا من نتائج الملحق(2-أ).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

ويشير إلى قوة ارتباط الفقرة من المقياس بالدرجة الكلية ويظهر الملحق رقم (5) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.126 – 0.860).

ثبات مقياس قلق المستقبل

حسبت معاملات الثبات بالطرق الآتية:

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية لمقياس قلق المستقبل، إذ بلغ معامل الارتباط (ر=0.88)، وهو دال احصائياً.

- الثبات بإيجاد معامل كرونباخ الفا:
- حسب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ الفا وكان معامل الثبات (0.93)، وهذا يدل على أن معامل الثبات عالي للمقياس.

ثانيا التوافق الزواجي:

وصف لمقياس التوافق الزواجي:

تم تطوير مقياس التوافق الزواجي بعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بمتغير التوافق الزواجي وبعد الرجوع إلى عدة مقاييس للتوافق الزواجي استخدمت في بعض الدراسات السابقة واهمها مقياس بوشعراية والطاهر(2017) ، ومقياس العثمان والببلاوي (2012) ومقياس جودة(2009)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (42 فقرة)، وروعي في اعداد وصياغة فقرات المقياس السهولة والوضوح وعدم التعقيد في المفردات اللغوية ، ووضع تدريج خماسي وفق تدريج ليكرت كالاتي (موافق بدرجة شديدة – موافق – موافق بدرجة متوسطة –معارض –معارض بدرجة شديدة)، ويظهر المقياس بصورته الأولية في ملحق رقم (1–ب) .

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزواجي:

صدق المقياس:

–صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والارشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، وذلك من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مدى ملائمة الفقرات للأهداف الدراسة، وسلامة التعبير اللغوي والوضوح في التراكيب اللغوية، وعدم التداخل والتكرار بين الفقرات للمقياس، وبعد الأخذ بآراء ومقترحات المحكمين، اختيرت الفقرات التي أجمع المحكمون عليها، وباتفاق يزيد عن (80%) وعدلت

الفقرات التي اقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها وإعادة صياغتها، وأصبح عدد فقرات مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية من (36 فقرة) أي تم حذف 6 فقرات وهذا ما يظهر مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية في الملحق رقم (2–ب) .

–صدق الاتساق الداخلي:

وذلك لمعرفة قوة ارتباط كل فقرة من المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ويظهر هذا في الملحق رقم (6) والذي يبين معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس.

- **ثبات مقياس التوافق الزواجي:**
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

تم التحقق من ثبات مقاييس الدراسة بحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية وبلغ معامل الارتباط (ر=0.96) وهو دال احصائيا.

- **ثبات المقياس بطريقة كرونباخ الفا:**

حسب معامل اثبات بطريقة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي (0.96).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1– اعداد الإطار النظري بعد الاطلاع على الأدب التربوي والمتغيرات الدراسية.

2– جمع وإعداد الدراسات السابقة للاستفادة منها في إعداد مقاييس الدراسة، حيث تم الرجوع ومسح للدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالمتغيرات.

3- إعداد ادوات الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة أفراد العينة والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين.

4- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في جامعة الخليل لمخاطبة المركز المختص.

5- مخاطبة مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم من أجل السماح للباحث بالتطبيق للمقاييس على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني (2018-2019)م.

وقام الباحث بإجراء زيارات شخصية للآباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد ال مكتوم / محافظة الخليل لتعبئة الاستبانات في الحالات التي لم تقم بتعبئة المقاييس في المركز، واسترجعت جميع المقاييس من أفراد الدراسة كافة.

6- تصنيف الاستبيانات تمهيداً لإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) بهدف الإجابة عن اسئلة الدراسة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتم إدخالها إلى جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج الرزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقاييس.
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Test للتحقق من العلاقة بين مستوى قلق المستقبل ومستوى التوافق الزواجي.
- اختبار (ت) (t-test) لفحص الفرضيات: الأولى: والثانية: والرابعة: والخامسة، أي لفحص دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين في التغير التابع.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفرضيتين: الثالثة، والسادسة، أي لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أكبر من مجموعتين مستقلتين في المتغير التابع.
- معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداتي الدراسة.

تصحيح مقياسي الدراسة:

لتصحيح مقياسي الدراسة، حوّلت الإجابات اللفظية إلى أرقام حتى نستطيع القيام بالإجراءات الإحصائية المختلفة وأعطيت الإجابة أوافق بدرجة كبيرة (خمس درجات)، والإجابة أوافق(أربع) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (ثلاث) درجات، والإجابة معارض (درجتين)، والإجابة معارض بدرجة كبيرة (درجة واحدة).

وحتى تحدد درجة تقدير النتائج، اعتمد على المتوسطات الحسابية، إذ قدر المتوسط الحسابي (2.33 فأقل) بأنها درجة منخفضة، والمتوسط الحسابي (2.34-3.66) بأنه درجة متوسطة، والمتوسط الحسابي (3.67 فأعلى) بأنه درجة عالية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى قلق المستقبل وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل، وفيما يلي وصفاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

نتائج السؤال الأول: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية($0.05 \geq \alpha$)، بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل؟

للإجابة على السؤال الأول، استخدم اختبار بيرسون (Person Correlation) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، لمعرفة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل، كما تظهر في الجدول (2):

جدول (2): يبين درجة العلاقة الارتباطية (Person Correlation) بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل.

	المؤشرات الإحصائية	التوافق الزواجي
قلق المستقبل	الارتباط	-0.26
	الدلالة	0.016

يلاحظ من الجدول (2) وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل، إذ بلغ معامل ارتباط بين قلق المستقبل والتوافق الزواجي

(−0.26)، وهي علاقة سالبة ودالة إحصائياً، بمعنى أنه كلما انخفض مستوى القلق المستقبلي زاد مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن رائد آل مكتوم/ محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للدرجة الكلية والتي تعبر عن مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، والجدول (3) يوضح النتائج.

جدول (3): يوضح مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل بشكل عام.

مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد	عدد الفقرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
	35	100	2.24	0.46	منخفض

تبين نتائج الجدول (3) أن مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل جاءت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي قدره (2.24) وانحراف معياري (0.46).

واستخرجت كافة مؤشرات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، والتي تظهر في الجدول (4).

جدول (4): يوضح كافة مؤشرات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
25	اتضايق من عدم وعي الآخرين لاضطراب طيف التوحد .	4.24	0.93	عالٍ
28	اعاني من تزايد النفقات المادية على ابني التوحدي.	4.05	1.04	عالٍ
4	أشعر بغموض تجاه التطورات المستقبلية لحالة ابني.	3.94	1.05	عالٍ
16	ينتابني حالة من الضغط وتشوش التفكير عندما أفكر بحالة ابني المستقبلية .	3.43	1.08	متوسط
7	لا اشعر بالاطمئنان من حصول احداث مفاجئة لأبني.	3.39	1.17	متوسط
27	يقلقني عدم وجود مؤشرات ايجابية على حالة ابني مستقبلا .	3.37	1.19	متوسط
13	أعتقد أن ضغوط الحياة ستزداد علي في المستقبل .	3.28	1.23	متوسط
34	أشعر بعدم الامان إذا ما فكرت في المستقبل .	3.27	1.09	متوسط
11	أتخوف من احتمالية اصابتي بوعكة صحية في المستقبل .	3.25	1.03	متوسط
30	اشعر بالعصبية والتوتر في معظم الاوقات بسبب حالة ابني .	3.22	1.13	متوسط
8	أتوقع مزيدا من الصعوبات النفسية والمادية مستقبلا لأفراد أسرتي.	3.21	1.24	متوسط
5	اعاني من الصراع بين الالتزام الأخلاقي تجاه ابني وعدم قدرتي على تلبية حاجاته .	3.17	1.10	متوسط
3	اعاني من ضعف قدرتي على مساعدة ابني التوحدي بالمستوى المطلوب.	3.15	0.92	متوسط
31	أجد صعوبة في التخطيط لحياتي المستقبلية بسبب حالة التوتر والقلق التي اعيشها.	3.12	1.08	متوسط
18	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أهدافي أو طموحاتي المستقبلية بسبب الضغوط الناجمة عن حالة ابني.	3.10	1.11	متوسط
29	اشعر باستقرار نفسي في حياتي الحالية بالرغم من وجود ابن توحدي .	3.10	1.11	متوسط
21	اشعر بحالة من العزلة عن الآخرين بسبب التزاماتي تجاه ابني التوحدي.	3.08	1.07	متوسط
20	يقلقني عدم مواكبة كل ما هو جديد بخصوص حالة ابني التوحدي .	3.02	0.95	متوسط
12	سيزداد اعتمادي مستقبلا على الآخرين في خدمة ابني التوحدي .	2.99	1.11	متوسط
33	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية في حياتي اليومية والمهنية .	2.88	1.03	متوسط
2	أشعر بقلق من عدم قدرتي على توفير المناخ الودي المناسب لأسرتي.	2.85	1.04	متوسط
10	أشعر بالضيق من عدم قدرتي في المستقبل على القيام بالواجبات الاجتماعية تجاه الآخرين.	2.51	1.02	متوسط
6	اشعر بعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات ابني التوحدي وبقية أفراد اسرتي.	4.24	0.93	عالٍ
17	أخاف من تفاقم المشاكل العائلية نتيجة تردي الوضع الصحي لابني .	4.05	1.04	عالٍ
35	احساسي بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي في ظل الوضع الاسري الحالي.	3.94	1.05	عالٍ
32	أشعر بالضيق لعدم وجود من يساعدني على التخفيف من مشاكلي الأسرية.	3.43	1.08	متوسط
9	ستكون حياتي المستقبلية مريحة أكثر من الحاضر.	3.39	1.17	متوسط
19	أشعر أن مستوى مسؤولياتي تتراجع تجاه ادارة اسرتي وطفلي التوحدي	3.37	1.19	متوسط
23	لا أجد من يشاركني في التفكير في تحسن وضع ابني المستقبلي .	3.28	1.23	متوسط
1	اشعر بحالة من التوتر في علاقتي الزواجية بسبب الوضع الصحي لطفلي.	3.27	1.09	متوسط
14	لا أشعر بالأمن الوظيفي في عملي بسبب حالة ابني التوحدي .	3.25	1.03	متوسط
22	اشعر بالعجز لاتخاذ القرارات بشأن مستقبل أفراد اسرتي .	3.22	1.13	متوسط
26	أفكر في عدم إنجاب أطفال بعد ولادة طفلي التوحدي.	3.21	1.24	متوسط
15	سيكون التغيير في حياتي المستقبلية بتجاه الأسوأ .	3.17	1.10	متوسط
24	أخشى من توتر في علاقاتي الزوجية في المستقبل.	3.15	0.92	متوسط

يتبين من الجدول (4) أن الفقرة (أتضايق من عدم وعي الآخرين لاضطراب طيف التوحد)، حصلت على أعلى درجة بمتوسط حسابي قدره (4.24)، وانحراف معياري قدره (0.93)، في حين كانت الفقرة (أخشى من توتر في علاقاتي الزوجية في المستقبل)، الأدنى بمتوسط حسابي قدره (3.15)، وانحراف معياري قدره (0.92).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة للدرجة الكلية والتي تعبر عن مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم – محافظة الخليل، والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5): يوضح درجة التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل بشكل عام

درجة التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل	العدد	المتوسط	الانحراف	التقدير
	100	4.09	0.63	عالٍ

يتبين لنا من نتائج الجدول (6) أن مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل جاءت بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.63).

واستخرجت كافة مؤشرات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، والتي تظهر في الجدول (6).

جدول (6): يوضح كافة مؤشرات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل مرتبة حسب الأهمية.

	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
5	يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله على ذلك .	4.58	0.71	عالٍ
22	يحترم كل منا أسرار الحياة الزوجية.	4.33	0.81	عالٍ
6	علاقتنا قائمة على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل .	4.26	0.82	عالٍ
13	أساس كل حوار بيننا هو التعقل والتفاهم ومصلحة الابن .	4.19	0.85	عالٍ
23	يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر اتجاهه .	4.19	0.85	عالٍ
3	يلتزم كلانا بالمعايير الدينية والقيمية للحفاظ على مستوى عالي من التوافق الزواجي.	4.18	0.71	عالٍ
7	التشابه في منظومتنا القيمية والاخلاقية يزيد من مستوى التوافق الزواجي بيننا.	4.15	0.65	عالٍ
10	يساند كل منا الآخر عندما يواجه مشكلة ما .	4.11	0.89	عالٍ
35	اشعر بان حياتي الزوجية ستستمر وبنجاح .	4.10	0.89	عالٍ
24	لا مجال للخصام والفرقة بيننا لوجود طفل توحدي.	4.08	0.93	عالٍ
8	نخطط لحاضر ومستقبل ابننا التوحدي معا .	4.07	0.87	عالٍ
36	يدرك كلانا حجم المسؤولية الأسرية الملقاة على عاتقه .	4.07	0.93	عالٍ
14	يحرص كل منا على ارضاء الآخر ما أمكن .	4.05	0.74	عالٍ
17	يشعر كل منا أنه يكمل الآخر وينسجم معه .	4.03	0.95	عالٍ
20	يبذل كل منا أقصى ما يمكن عمله لإسعاد الآخر.	4.03	0.82	عالٍ
9	نشعر بأن أجمل الأوقات هي تلك التي نقضيها معا.	4.01	0.96	عالٍ
12	نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي خلافاتنا حول وضع ابننا التوحدي .	4.01	0.75	عالٍ
26	لا يشعر أحدنا أنه مقصر في حقوق الآخر وحقوق ابننا التوحدي .	4.01	0.91	عالٍ
11	نتبادل اصدق الكلمات والمشاعر من حين لآخر.	3.97	0.85	عالٍ
21	احيانا يتغاضى كلا منا عن أخطاء الآخر .	3.97	0.84	عالٍ
16	أعتبر أن أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث معا .	3.96	0.90	عالٍ
30	نخطط لمستقبل الأسرة معا .	3.95	0.88	عالٍ
2	لو خيرنا من جديد في الزواج لاختار كلانا الآخر .	3.94	0.96	عالٍ
19	لدينا هوية تشاركية تساعدنا على الانسجام والتوافق الزواجي .	3.92	0.77	عالٍ
31	نتجنب أي انفعالات بسبب وضع ابننا .	3.90	0.81	عالٍ
18	يقتنع كل منا بكلام وتفكير الآخر حول مستقبل الابن التوحدي .	3.87	0.95	عالٍ
25	نحل جميع المشاكل التي تواجهنا بهدوء قبل أن تتفاقم .	3.82	1.02	عالٍ
1	تزداد روابط حياتنا الزواجية قوة بالرغم من الصعوبات التي نواجهها .	3.76	0.88	عالٍ
15	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا في مجالات الحياة المختلفة.	3.74	1.03	عالٍ
27	نترك احيانا بعض المشاكل معلقة حتى نتجنب الخلافات الزوجية بيننا .	3.69	0.95	عالٍ
34	وجود ابننا التوحدي يزيد من قوة العلاقة الزوجية بيننا .	3.62	1.08	متوسط

يتبين من الجدول (6) أن الفقرة (يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله على ذلك) كانت الأعلى، بمتوسط حسابي قدره (4.58)، وانحراف معياري قدره(0.71). في حين كانت الفقرة (وجود ابننا

التوحدي يزيد من قوة العلاقة الزوجية بيننا) الأدنى، بمتوسط حسابي قدره (3.62)، وانحراف معياري قدره (1.08).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق جوهرية في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (جنس الوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والدخل الأسري)؟

أولاً- تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم):

استخدم اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن رائد آل مكتوم/ محافظة الخليل تبعاً لمتغير جنس الوالدين، كما في الجدول (7).

الجدول (7): يوضح نتائج فحص الفروق في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد باستخراج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم).

الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأب	50	2.22	0.45	98	0.18	0.86
الأم	50	2.24	0.47			

يتبين لنا من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) لمستوى مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل حسب متغير جنس الوالدين حيث أن قيمة ت (0.18) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.86)، وهي قيمة أكبر من ألفا(0.05)، مما يشير إلى أنه لدى كلا الوالدين نفس متوسط قلق المستقبل.

ثانياً- تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

استخدم اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، التي تظهر في الجدول (8).

الجدول (8): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أقل من توجيهي	55	2.25	0.49	98	0.35	0.73
بكالوريوس فأعلى	45	2.22	0.41			

يتبين من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.73) وهي قيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05)، مما يؤكد عدم فروق في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل تبعاً لمستواهم التعليمي.

ثالثاً- تبعاً لمتغير مستوى الدخل:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل، التي تظهر في الجدول (9).

الجدول (9): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير مستوى الدخل

مستويات المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
1- أقل من 2000 شيكل	32	2.45	0.47
2- 2000 – 4000 شيكل	48	2.18	0.41
3- أكثر من 4000 شيكل	20	2.05	0.45

يتبين لنا من نتائج الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية حسب متغير مستوى الدخل، ولفحص وجود دلالات إحصائية من عدمه، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والذي تظهر نتائجه في الجدول (10).

الجدول (10): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.824	2	0.941	4.98	0.003
داخل المجموعات	18.351	97	0.189		
المجموع	21.175	99	------		

يتبين من نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.003)، مما يفيد بوجود الفروق، ولفحص اتجاهات الفروق، استخرجت المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD)، كما في الجدول (11).

الجدول (11): يوضح نتائج اختبار (LSD) لفحص اتجاهات الفروق حسب متغير مستوى دخل الأسرة.

الدخل الاسري	الدخل الاسري	الدلالة
أقل من 2000 شيكل	من 2000 – 4000 شيكل	0.010
أقل من 2000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	0.007
من 2000 – 4000 شيكل	أكثر من 4000 شيكل	0.184

يتضح من الجدول (11) أن معظم المقارنات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حسب متغير مستوى الدخل لمتوسطات قلق المستقبل بشكل عام لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، تبعاً لمتغير مستوى الدخل في محافظة الخليل ولصالح فئة الدخل (أقل من 2000 شيكل).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (جنس الوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والدخل الأسري)؟

أولاً- تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم):

استخدم اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، والتي تظهر في الجدول (12).

الجدول (12): يوضح نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الوالدين

الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأب	50	4.09	0.59	98	1.19	0.25
الأم	50	3.94	0.69			

يتبين من نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.25)، وهي قيمة أعلى من قيمة ألفا(0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق بين الوالدين.

ثانياً- تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير الجامعة، التي تظهر في الجدول (13).

الجدول (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أقل من توجيهي	55	4.05	0.71	98	0.64	0.52
بكالوريوس فأعلى	45	3.96	0.57			

يتبين من نتائج الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.52)، وهي قيمة أعلى من قيمة ألفا(0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق بين الوالدين حسب متغير المستوى التعليمي لهم.

ثالثاً- تبعاً لمتغير مستوى الدخل الأسري:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد الدراسة على الدرجة الكلية لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل، التي تظهر في الجدول (14).

الجدول (14): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل الشهري للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 2000 شيكل	32	3.87	0.71
2000 – 4000 شيكل	48	4.00	0.62
أكثر من 4000 شيكل	20	4.29	0.49

يتبين من نتائج الجدول (14) أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم / محافظة الخليل حسب متغير مستوى الدخل للأسرة. ولفحص وجود دلالات إحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، الذي تظهر نتائجه في الجدول (15).

الجدول (15): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لاستجابة أفراد الدراسة لمتوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل.

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.976	2	1.109	2.819	0.06
داخل المجموعات	35.386	97	0.393		
المجموع	37.362	99	------		

يتبين من نتائج الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في متوسطات التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغير مستوى الدخل حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.06)، وهي أكبر من قيمة ألفا(0.05)، مما يؤكد عدم وجود الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي باختلاف مستوى دخل الأسرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت اليها، وأهم التوصيات المقترحة بناء على هذه النتائج، وستناقش النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين قلق المستقل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد ال مكتوم–محافظة الخليل؟"

أشارت نتائج السؤال الأول، بوجود علاقة عكسية بين مستوى قلق المستقبل والتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد، وأن هؤلاء الآباء يعانون بصورة أو بأخرى من عدة مؤثرات تجعل قلق المستقبل لديهم بصورة متوسطة ، إن وجود حالة مثل للأبن التوحدي أمامهم وقارنته بغيره من الأبناء أو الاطفال الآخرين يؤثر في درجة استقرارهم النفسي والانفعالي، فالقلق المستقبلي لديهم ليس بدرجة عالية أو بدرجة منخفضة وهذه الحالة الطبيعية والسبب وراء ذلك هو الجانب الديني والمعتقدات الدينية لدى هؤلاء الآباء هي التي تحدد من زيادة درجة قلقهم المستقبلي، فالإيمان بقضاء الله وقدره وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر أن يكون لهم مثل هذا الأبن، لذا يجب أن يتقبلوه وان الله يتضمن كل ما يتعلق بهذا الطفل هو الذي يجعلهم في حالة نفسية إلى حد ما مستقرة ومستوى قلقهم متوسط، كما أن حالة ابنهم هي حالة الكثير من الأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد.

فزيارة المركز لهؤلاء الأطفال، ورؤيتهم لحالة الأطفال الآخرين ومدى التقدم الذي حصل في مستوى تواصلهم مع الآخرين يخفف من هذا القلق، ناهيك عن دور المساندة الاجتماعية من قبل

المحيطين بهؤلاء الآباء ودورهم في ارشادهم وتوعيتهم وترسيخ المبادئ الدينية لديهم يقلل من هذا القلق.

وبناء على ذلك فان قلق المستقبل المنخفض يرتبط بتوافق زواجي عالٍ، فإذا كان قلق المستقبل عالي فان التوافق الزواجي ينخفض وهذا يؤثر على طبيعة العلاقات بين الأبوين وأبنائهم وينعكس سلباً على الأبن التوحدي نفسه في عدم تقديم ما يلزم من رعاية وخدمات واشباع للحاجات فيكون ضحية لعدم التوافق الزواجي ، وبالتالي فالعلاقة العكسية بقلق مستقبلي متوسط مع توافق زواجي عالي هو الذي سيساهم في نجاح الوالدين في القيام بمسؤولياتهم ودورهم في الحفاظ على العلاقة الزوجية بينهم وعلى رعاية الأبناء أيضاً.

ولربما يكون لدى البعض من هؤلاء الآباء قلق عالٍ ولكن يحاولون اخفاؤه قدر الامكان للآن هذا في مضمونه هو اعتراض على قضاء الله وقدره وهذا غير مقبول دينيا، فهم واعين ومدركين لحقيقة أن التوافق والتشاركية في تحمل المسؤولية هو الضمان الوحيد للمحافظة على تماسك الأسرة وعدم انهيارها وهذا ما يظهر في دراسة (عواودة، 2017)، من أن الحفاظ على الأسرة هو العامل الأهم بالنسبة للآباء وهذا يساهم في رعاية الأبن التوحدي. لذلك لا توجد أي دراسات ربطت بين المتغيرين (قلق المستقبل) و(التوافق الزواجي).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "ما مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل؟

تظهر النتيجة ان مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم/ محافظة الخليل كان بدرجة منخفضة.

ويمكن تفسير المستوى المنخفض للقلق من المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد يعود إلى ايمان واقتناع هؤلاء الآباء بأن حالة التوحد لدى ابنهم هي قضاء الله وقدره وبذلك لا بد لهم من قبول هذا الواقع المفروض علهم، ولا قدرة لهم على تغيير هذا الواقع بإخراج الأبن من هذه الحالة المستعصية لعدم وجود علاج محدد لاضطراب طيف التوحد بالتالي يكون مستوى القلق لديهم ليس بدرجة عالية، أن الواقع المعاش من قبل الوالدين مع هذا الأبن يجعلهم يفكرون في مستقبله لكن إلى مستوى معين من التفكير ثم يعودوا للاستنتاج بأن هذا أمر الله ولا اعتراض على ذلك فالجانب الديني والمعتقدات الدينية هي العامل الحاسم في الوصول لهذه النتيجة.

أضف إلى ذلك أن وجود حالة من الإرشاد والتوجيه لدى هؤلاء الآباء من قبل مركز محمد بن راشد آل مكتوم في كيفية التعامل مع هؤلاء الأبناء ومحاولة إشباع حاجاتهم وتلبية متطلباتهم وكيفية التواصل معهم، فهناك لقاءات دورية مع اولياء الأمور لمناقشة حالات الأبناء ومستوى التحسن الحاصل في التعامل معهم، أضف إلى ذلك ما تقوم به المعلمات والمرشدات في المركز من تحسين حالة هؤلاء الأطفال من خلال اعداد خطط وبرامج تدريبية تساعد هؤلاء أطفال على احداث تحسن عندهم في التواصل اللغوي والتواصل الاجتماعي وهذا ما يظهر من سجلات حالات كثيرة من الطلبة كيف دخلوا المركز وكيف تطورت حالتهم الان، وهذا يساعد الوالدين في تحسن مستوى التواصل والتفاهم مع هؤلاء البناء وهذا كله يساعد على التقليل من مستوى قلق المستقبل لديهم، اما العامل الاخر المؤثر في المستوى المتوسط من قلق المستقبل يعود إلى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الآباء من المحيطين بهم أي من الأقارب في تخفيف مستوى القلق واليأس والاحباط الناجم عن حالة الأبن، فالمجتمع الفلسطيني مجتمع فيه درجة المساندة الاجتماعية عالية مما يجعل الفرد صاحب المشكلة أو الحالة المستعصية المرضية يشعر أن الآخرين يشعرون بمشاعره ويحاولون مد يد

المساعدة له ما أمكن وهذا ما يجعل مستوى قلق المستقبل عندهم متوسطة. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة آري (2011).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل؟

تبين من النتيجة أن هناك مستوى عالٍ من التوافق الزواجي لدى آباء أطفال طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن وجود ابن توحدي داخل أسرة تزيد من توافق وانسجام الوالدين بسبب الوعي والايمان لدى الأبوين بأن مثل هذه الحالة تحتاج إلى ايمان وصبر وقدرة على تحمل المسؤولية إزاء ابنهم.

كما ان لرابطة الزواج في الاسلام أثر في المحافظة على الزواج والعلاقة الزوجية الإيجابية بالرغم من وجود أحد الأبوين مريض أو وجود ابن معاق أو توحدي فان هذه الحالات تزيد من الانسجام والتوافق بين الزوجين بدلا من أن تقلل من مستوى هذا التوافق، كما ان حرص الوالدين على القيام بمسؤولياتهم تجاه الأبناء الآخرين يجعل لديهم درجة التوافق عالية.

ويظهر المجتمع الفلسطيني حالة من التكافل الاجتماعي بالمحافظة على الرابطة الزوجية مهما كلف الثمن سواء بوجود ابن توحدي أو عدم وجوده، فيلعب الأقارب ومؤسسات التوحد دورا في توجيه الآباء والتخفيف عنهم بمساعدتهم على حل مشاكلهم وتجنب أي صدام بين الأبوين جاعلين همهم الوحيد هو مدى النجاح في خدمة ابنهم التوحدي.

في النهاية يبقى العامل الديني والثقافي لدى الوالدين الدور الاكبر في المحافظة على مستوى عالي من التوافق الزواجي في الرابطة الزوجية هي الأهم والمحافظة عليها في أحسن صورها يخدم ويحافظ على مصلحة الأبن التوحدي ومصلحة الأبناء جميعا.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (مؤيد، 2018) ودراسة (فهمي، 2005)، بينما اختلفت مع دراسة(علي، 2008) والتي أظهرت أن مستوى التوافق الزواجي كان منخفضا لدى آباء أطفال الاعاقة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق جوهرية في متوسطات قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (جنس الوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والدخل الأسري)؟

أولاً: تفسير النتائج تبعاً لمتغير جنس الوالدين.

النتيجة: لا فروق في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد تبعا لمتغير الجنس للوالدين.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الوالدين في قلق المستقبل إلى شعورهما بان مسؤولية رعاية الأبن مشتركة وليست مسؤولية طرف دون آخر، كما أن لأيمانهما العميق بالتغير الديني المتمثل في ان الله قد رزقهما هذا الطفل وانه الكفيل بمستقبل هذا الطفل يجعل من قلق المستقبل لديهما متوسط، وكذلك فان رؤية الأمهات والآباء لأطفال آخرين من ذوي طيف التوحد في المؤسسة أو مراكز اخرى يجعل قلق المستقبل على حياتهما وحياة ابنهما بدرجة مقبولة وليس بدرجة عالية.

كما أن لتحسن حالة الأبن في إشباع حاجاته وتواصله معهما يقلل من هذا القلق لدى الطرفين (الأم والأب) فهم يعتبرون هذا نجاحاً كبيراً في أنهما استطاعا أن يحققا تحسن في نمط حياة الأبن، وهذا ينعكس على حالتهما النفسية والاجتماعية ويزيد من مستوى التوافق والانسجام بينهما ناهيك عن وجود أبناء آخرين أصحاء في الأسرة يقلل من مستوى القلق المستقبلي لدى هؤلاء الآباء ولا يجعل من قلق المستقبل عامل مؤثر على حياتهما وحياة البناء.

ان شعور الوالدين بأن نجاح أي طرف منهما هو نجاح للآخر وفشل أحدهما في رعاية ابنهما التوحدي هو فشل للآخر يجعل من النجاح أو الفشل للإثنين وليس لواحد دون الآخر وكل هذا يفسر عدم وجود فروق بين الأم والأب في مستوى قلق المستقبل بسبب وجود ابن يعاني من اضطراب طيف التوحد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتائج المتعلقة في دراسة (اليحيى، 2014) ودراسة (الخفش، 2014) ودراسة برومليي (Bromley, 2004) السابقة.

ثانياً: تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

النتيجة: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتو في محافظة الخليل تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

وتفسر هذه النتيجة بأن قلق المستقبل هو ظاهرة موجودة عند الآباء تجاه أبنائهم سواءً أكانوا متعلمين أم غير متعلمين أو متباينين في المستوى التعليمي، إن حالة ووضعية طفل التوحد تجعل القلق عند الأبوين لأنهما يعانيان معاً ويشعران بحالة ابنهما بدرجة متساويةٍ وبالتالي لا يوجد فرق بينهما في مستوى قلق المستقبل على حياتهما وحياة ابنهما التوحدي.

ويمكن ربط هذه النتيجة بالمستوى المتوسط لقلق المستقبل لدى الآباء بأن حالة الابن تترك آثار نفسية واجتماعية واقتصادية على الآباء، لكن ليس بمستوى عالي من القلق المستقبلي على النجاح في حياتهما والتوافق بينهما في مواجهة كل التحديات التي تواجههما كآباء لهذا الابن التوحدي.

نهايةً قلق المستقبل موجود عند الكل سواءً متعلمين أو غير متعلمين وبالتالي فآباء أطفال اضطراب طيف التوحد المتعلمين أو غير المتعلمين حالة الابن واحدة لا تختلف وبالتالي اتجاهاتهم نحو الابن هي اتجاهات متشابهة ولا دخل للمستوى التعليمي في ذلك.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوشعراية والظاهر (2017)، ودراسة البندري (2008).

ثالثا: تبعاً لمتغير مستوى الدخل.

النتيجة: يوجد فروق ولصالح الدخل أقل من (2000شيكل).

ويعزى هذا الفرق إلى أن مستوى الدخل للأسرة له أثر في قلق المستقبل خصوصاً مع وجود الأبن التوحدي، وهذا يحتاج إلى نفقات ومصاريف علاجية اضافية، وبذلك يجتمع عاملان مؤثران في زيادة مستوى قلق المستقبل الأول هو تدني مستوى الدخل والثاني هو حالة الأبن المستعصية والتي لا يوجد لها علاج حتى يخفف من مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية لهؤلاء الآباء وأيضا حتى يقلل من النفقات المادية ومن خلال المعلومات المتوافرة عن الحالة الاقتصادية لأسر الأطفال اضطراب طيف التوحديين في مركز محمد بن راشد آل مكتوم أنه مستوى الدخل السري لدى معظمهم هو مستوى متدني لن لدى المركز مسح ميداني حول الوضع الاقتصادي لهم اذ ان المؤسسة تشارك بجزء لا بأس به من النفقات الخاصة بالطفل وبالتالي جاءت النتيجة منسجمة مع هذه الاحصائيات وبتقارير المؤسسة في التدني في مستوى الدخل لدى معظم الاسر، علما ان الفروق بين مستويات الدخل في قلق المستقبل كانت متقاربة إلى حد ما وخصوصا بين مستوى دخل (2000-4000) شيكل ،

ومستوى أكثر من (4000) شيكل وظهر الفارق الدال احصائيا لصالح مستوى الدخل (اقل من2000) شيكل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق جوهرية في مستوى التوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في محافظة الخليل تبعاً لمتغيرات (جنس الوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والدخل الأسري)؟

أولاً: تبعا لمتغير جنس الوالدين.

تبين من النتيجة عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير جنس الوالدين.

ويمكن تفسير ذلك ان مسؤولية رعاية الأبن التوحدي هي مسؤولية مشتركة من قبل الأب والأم وهذا مؤشر على مستوى الوعي وتحمل المسؤولية بين الطرفين وليس مسؤولية طرف واحد، على الرغم ان مسؤولية الأم تظهر بانها الأكثر مقارنة بالأب حيث أنها هي الكثر تفاعلا مع الأبن الا ان الأب يبقى له ادوار مهمة لا تستطيع الم القيام بها، لذلك تجد أن النتيجة لا تجد فروق بين الأبوين في مدى الرعاية والمسؤولية على الأبن، وهذا يجعل مستوى التوافق الزواجي متقارب بينهما.

ويأتي هذا في إطار التشاور وتبادل الخبرات بين آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في كيفية التعامل مع أبنائهم التوحديين وهذا ما يزيد من مستوى التوافق الزواجي بين الآباء، فكلاهما يحرص على أن يكون منسجما ومتوافقا في تفكيره ونمط سلوكه مع الآخر، حفاظا على مصلحة الأبن فأي تعارض أو تناقض في الممارسات والافكار من قبل الوالدين سيكون ضد مصلحة الأبن والأسرة كاملة، من هذا المنطلق نجد أن مستوى التوافق الزواجي عاليا ولا يوجد فرق بين الآباء والأمهات في هذا المستوى وهذا يتفق مع دراسة (عبد الغني، 2007) ودراسة أيكاس (Ekas, 2010) .

وتختلف مع دراسة (ابراهيم، 2018) حيث وجدت فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الوالدين للأبن المعاق حركيا، ولصالح الامهات.

ثانياً: تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

النتيجة: أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الفلسطيني والتي لا تتأثر في المستوى لأفراده، فالظروف الحياتية وتحدياتها تفرض على الجميع أن يحافظ على مستوى عالي من التوافق الزواجي بين الزوجين حتى لو كان هناك اختلاف في المستوى التعليمي بين الزوجين ، فأحيانا نجد ان من مستواهم التعليمي اقل من الآخرين ولكن درجة التوافق والانسجام في الحياة الزوجية يكون بدرجة اعلى من التعليمي، فهم بطبيعتهم يقدسون الحياة الزوجية فاهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم نحو الحياة ومشكلاتها لا تؤثر في مستوى التوافق الزواجي بينهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الجهوري، 2008) وبين دراسة(مؤيد، 2018) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعا لجنس الوالدين في حين خالفت هذه النتيجة دراسة (الشهري، 2009) في وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير جنس الوالدين.

ثالثاً: تبعا لمتغير مستوى الدخل.

النتيجة أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمستوى دخل الأسرة.

وتفسر هذه النتيجة بان مستوى الدخل الأسري لا يلعب دورا أو عاملا مؤثرا لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد ولكن لربما يكون عكس ذلك عند آباء الأطفال العاديين، فحالة الأبن التوحدي هي الأهم بالنسبة للوالدين من مستوى الدخل للأسرة وهي تؤثر في التوافق الزواجي بينهم بدرجة أكبر، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً طبيعة اضطراب طيف التوحد بأنه ليس له علاج حتى الآن وبالتالي مستوى الدخل لن يؤثر في امكانية الشفاء من هذا الاضطراب أم لا، وعليه فان مستوى دخل الأسرة لن يؤثر في مستوى التوافق الزواجي لآباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

وتختلف هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخفش، 2014) ودراسة (عصفور، 2012) ودراسة (شبيب، 2008) في أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مستوى الدخل للأسرة.

التوصيات:

من خلال النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. تطوير خدمات الإرشاد النفسي في مراكز رعاية أطفال اضطراب طيف التوحد والعمل على فتح مكتب للاستشارة النفسية التي تعني بمشكلات آباء أطفال اضطراب طيف التوحد، أيضاً من خلال الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع أهالي أطفال اضطراب طيف التوحد من أجل توعيتهم ووقايتهم من الاضطرابات النفسية وقلق المستقبل.

2. العمل على بناء برامج إرشادية وقائية وعلاجية للحد من المشاكل الأسرية الناتجة عن وجود الابن التوحدي، والتي تؤدي إلى عدم توافق زواجي التي تصل إلى الطلاق في بعض الأحيان.

3. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على آباء أطفال اضطراب طيف التوحد، مثل إجراء دراسة مسحية لأهم المشكلات النفسية أو الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها هؤلاء الآباء ومساعدتهم على التغلب عليها.

المصادر والمراجع

أولا المراجع العربية:

إبراهيم، مؤيد. (2018). **التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي الخليل وبيت لحم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو عمرة، أكرم نصار. (2011). **التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو مصطفى، نظمي، والنجار، محمد. (1998). **مقدمة في الصحة النفسية**، مطبعة المقداد، غزة.

أبو مطير، محمد علي. (2013). **قلق المستقبل لأمهات الأيتام وعلاقته بالطموح والحساسية الانفعالية لأبنائهن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأفندي، يسرا راضي إبراهيم. (2018). **الصمود النفسي وعلاقته بكل من التوافق الزواجي والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر.

باشا، ياسمين. (2015). **فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي دراسة حالة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر.

باصويل، أمل. (2008). **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

البطاينة، أسامة محمد؛ وعرنوس هاني أحمد. (2011). أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، **مجلة العلوم التربوية**، 12(3)، 211-234.

بلان، كمال. (2011). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 33(3)، 145-162.

البلوي، جاسر مرزوق. (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

البندري، محمد. (2008). **فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط لدى أمهات الأطفال اضطراب طيف التوحديين في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

بوشعراية، راف الله، وطاهر، فتحي. (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى آباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، كلية التربية المرج، جامعة بنغازي، **المجلة الليبية العالمية**، (14)، 1-23.

بولعسل، رميسة. (2014). **قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب السنة الثالثة لسانس وسنة ثانية ماستر)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي، الجزائر.

جامع، محمد. (2010). **علم الاجتماعي الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

جبر، أحمد. (2012). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

الجندي، نبيل؛ والدسوقي، دعاء. (2017). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذّات لدى عينة من الطّلبة الجامعيين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 13(2)، 239 – 250.

الجهوري، هلال. (2008). **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

جودة، سهير حسين سليم. (2009). **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

حامد، محمد. (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو التخصص الدراسي لطلبة جامعة نجران، **مجلة التربية والممارسة**، 7(15)، 45–68.

حلبي، نجلاء. (2009). السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزواجي، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة طنطا، مصر، 1(15)، 380– 424.

الحنطي، نوال (1999)، **مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الخفش، سهام. (2014). درجة حاجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في إقليم جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، **22**(3)، 481–498.

خليل، عفراء. (2011). مستوى الإيجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، **دراسات العلوم التربوية**، 38(3)، 121–144.

خليل، وفاء محمد. (1990). **الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين لدى عينة من طلبة وطالبات الدراسات العليا بالجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.

الداهري، صالح. (2005). **مبادئ الصحة النفسية**، وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

دسوقي، راوية. (1991). **التوافق الزواجي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

رمضان، ماجد أحياب. (2010). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، 1(4)، 151-300.

سليمان، سناء. (2005). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، عالم الكتب، القاهرة.

سمارة، عزيز. (1991). **محاضرات في التوجيه والإرشاد**، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

شبيب، عادل. (2008). **الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الشرافي، ماهر موسى. (2013). **الانهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الانفاق**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

شقير، زينب. (2005). **مقياس قلق المستقبل**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الشهاوي، مريم أحمد مصطفى. (2016). **العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من الأمن النفسي وقلق المستقبل وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب جامعة المنصورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

الشهري، وليد. (2009). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الطلاع، عبدا لرؤوف أحمد. (2014). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، 3(15)، 479-512.

عبد الغني، فاطمة. (2007). **التوافق الزواجي لدى ذوي الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1990). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربة للنشر والتوزيع، عمان.

عبد، خنساء. (2017). **المشكلات التي تعاني منها أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد**. الكتاب السنوي لمركز الأمومة والطفولة، جامعة ديالي، المجلد الحادي عشر، عدد خاص ص153- 168.

العبدلي، سعد بن حامد آل يحيي. (2009). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

العتيبي، هذال بن مبروك. (2016). أثر قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط –مصر، 32(4)، 426-457.

العثمان، إبراهيم عبد الله؛ والببلاوي، إيهاب عبد العزيز. (2012). المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 1(36)، 739-778.

عسلية، محمد والبنا، أنور (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، 13(2)، 235- 284.

عصفور، غدي. (2012). **الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحديين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

علي، حسام محمود زكي. (2008). **الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.

عمر، ماهر. (2008). **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة.

عواودة، سونيا يوسف. (2017). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين درجات الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد في محافظة الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.

الغامدي، حاتم بن سعيد باشا. (2013). **فاعلي برنامج إرشادي انتقائي لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الرياضيين المنتسبين لمراحل التعليم العام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الفقي، آمال إبراهيم. (2013). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 38(2)، 12-56.

فهمي، فاطمة. (2005). **التوافق الزواجي للكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

القاضي، أحمد. (1988). **مفيد البشرية للسعادة الزوجية وصلاح الحياة الاجتماعية**، دار الفرقان، عمان.

القاضي، وفاء محمد احميدان. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

قشطة، لمياء. (2017). **الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل: (دراسة مقارنة لدى الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

كفافي، علاء الدين. (2008). **الإرشاد الأسري**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

الكندري، أحمد. (1992). **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح، الكويت.

محمد، روبي. (2017). التوافق الزواجي وفق نموذج جون بولبي ((Bowlby1990–1907)، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر، 1(9)، 51–59.

مدوخ، رجاء حمدي. (2016). **تقدير الذات وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة حمه لخضر بالوادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

مرسي، إبراهيم. (1998). **علم النفس الزواجي**، دار عالم المعرفة للنشر، مصر، القاهرة.

مرسي، إبراهيم. (2008). الكشف عن بعض المتغيرات التي تنبأ بالتوافق الزواجي، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، جامعة الزقازيق، (3)، 398– 443.

مرسي، كمال. (1991). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم، الكويت.

مرسي، كمال. (1988). علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة، الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 15(4)، 121– 157.

المشاقبة، محمد أحمد خدام. (2015). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، 10(1)، 33-49.

المصري، نفين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

موسى، عبد الله. (1983). **دراسات في علم النفس**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر.

ناصر، عائشة أحمد. (2007). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزواجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث التربوية – جامعة القاهرة، مصر.

الهنائيّة، ميمونة بنت يعقوب بن عدي. (2013). **بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، مسقط.

اليحيى، ابتسام. (2014). **فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال اضطراب طيف التوحديين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

يلكيناني، إبراهيم. (2008). **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

ثانياً المراجع الأجنبية

American psychiatric Association (APA). (2013). **Highlights of changes from DSM-IV-TR to DSM-5**, Publish DSM-5 in 2013, Culminating a 14-year revision process, for more information**. Go to www.dsm5.org** .

Ari, R. (2011). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 2 (10): 744-750.

Barlow, DH., (2000). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. **Am Psychol**. 55(11):63-1247.

Bromly, Jo. (2004). Mother supporting children with Autistic spectrum disorder. **Journal of Autism**. 17(4), 208-2015.

Ekas, N. (2009). **Adaptation to Stress Among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder: The Role of Positive Affect and Personality**, Dissertation in Psychology, The University of Notre Dame.

Frank, J. Dierek, F. (1999). **Marriage and the Parenting Partnership Perceptions and interactions of parents With Mentally Retarded and typically developing children**. Child Development.

Gattis, K, Bems, S., Simpson, L. & Christensen, A. (2004) Birds of feather or stronge Birds? ties Among personality Dimensions Similarity and Marital Quality, **Journal of family psychology**, 18, 4, 564 – 574.

Hart, A. (2004). **Origin of Stress, Depression & Anxiety in Parents of Autistic Children & the Impact on the Family: A Quantitative and Qualitative Study**. (Doctoral dissertation, University of Wollongong).

Hashmi, H, A. Khurshid, M. & Hassan, I. (2006). Marital adjustment, Stress and Depression Among Working and Non-Working Married Women. **Internet**

Journal of Medical Update, 2(1). Retrieved on 10/06/2007 available at http://www.geocities.com/ognihotrimed/papero2-ian-jun2007.

Jaisri, M. and Joseph, M.I. (2013). Marital Adjustment and Emotional Maturity among Dualcareer Couples. **Guru Journal of Behavioural and Social Sciences**, 1(2), 77-84.

James, L. and Brent, (1992). Gender Role Conflict and Family Environment as Predictors of Men's Marital Satisfaction. **Journal of Family Psychology**, 6(1). 84- 87.

Rogers S. J., Amato, P. R., Booth A., and Johnson D. R. (2007). **Alone together***:* **How marriage in America is changing**: Harvard University Press.

Wang, P., Michaels, C & Day, M. (2011). Stresses and Coping Strategies of Chinese Families with Children with Autism and other Developmental Disabilities. **Autism Dev Disorder**, 41, 783-795.

الملاحق

ملحق رقم (1) المقاييس بصورتها الأولية

جامعة الخليل **قسم علم النفس**

كلية الدراسات العليا **ارشاد نفسي وتربوي**

عضو هيئة التدريس المحترم، تحية طيبة وبعد:

في إطار اعداد دراسة بحثية بعنوان (قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل) لنيل درجة الماجستير ، تخصص ارشاد نفسي وتربوي ، في جامعة الخليل ، خلال السنة الدراسية 2018–2017، نرجو من حضرتكم تحكيم الفقرات الواردة في المقاييس من حيث الصياغة اللغوية وملائمة الفقرات لعنوان الدراسة.

بيانات عامة :

الوالدين : الاب ( ) الام ( )

المستوى التعليمي : ثانوية عامة فما دون ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

الدخل الاسري : 500دينار فما دون ( ) 1000- 500 دينار ( ) 1000 دينار فأعلى ( )

الباحث: شحدة النتشة

المشرف: د محمد عجوة

ملحق (1-أ)

مقياس قلق المستقبل بصورته الأولية

قلق المستقبل :

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ قطعيا
1.	اشعر بحالة من التوتر في علاقتي الزواجية بسبب الوضع الصحي لطفلي.					
2.	أشعر بقلق من عدم قدرتي على توفير المناخ المناسب لأسرتي.					
3.	ليس لدي القدرة على مساعدة ابني التوحدي بالمستوى المطلوب.					
4.	أشعر بغموض تجاه تجاه المستقبل وتطوراته					
5.	لدي حالة من الصراع بين الالتزام الأخلاقي تجاه ابني وعدم قدرتي على تلبية حاجاته.					
6.	اشعر بعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات ابني التوحدي وبقية أفراد اسرتي.					
7.	تنتابني مشاعر الخوف من احتمال حصول حادثة مفاجئة لأبني مستقبلا.					
8.	أتوقع مزيدا من الصعوبات النفسية والمادية مستقبلا.					
9.	حياتي في المستقبل ستكون مريحة أكثر من الحاضر.					
10.	أشعر بالضيق من عدم قدرتي على القيام بالواجبات الاجتماعية تجاه الآخرين.					
11.	لدي شعور بعدم الارتياح من التراجع في الوضع الصحي لي مستقبلا.					
12.	يزداد اعتمادي على الآخرين في خدمة ابني التوحدي.					
13.	أعتقد أن ضغوط الحياة النفسية ستزداد في المستقبل.					
14.	أشعر ان فرص الاستمرار في العمل سوف تتضاءل في المستقبل بسبب وضع ابني التوحدي.					
15.	أخشى بأن التغيير في حياتي سيكون بتجاه الأسوأ في المستقبل.					
16.	ينتابني حالة من الضغط وتشوش في التفكير عندما أفكر بحالة ابني المستقبلية.					
17.	أخاف من تفاقم المشاكل العائلية مع تعقد الوضع الصحي لابني.					
18.	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أهدافي أو طموحاتي المستقبلية.					
19.	أشعر أن دوري يتراجع تجاه ادارة اسرتي وطفلي التوحدي.					
20.	لا اواكب كل ما هو جديد في مجال التعامل مع الأطفال اضطراب طيف التوحديين.					
21.	اشعر بحالة من العزلة عن الآخرين بسبب التزاماتي مع ابني.					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ قطعيا
22.	اشعر بالعجز لاتخاذ القرارات بشأن مستقبل أفراد اسرتي.					
23.	لا أجد من يشاركني في التفكير في وضع ابني المستقبلي					
24.	اخاف من ضعف علاقاتي الزوجية في المستقبل.					
25.	اتضايق من عدم فهم الآخرين لحالة ابني التوحدي.					
26.	أفكر احيانا بان حياتي ستتغير نحو الاسوأ.					
27.	أفكر في عدم إنجاب أطفال بعد ولادة طفلي التوحدي.					
28.	يقلقني عدم وجود مؤشرات ايجابية على تحسن وضع ابني مستقبلا.					
29.	اشعر بقلق بسبب تزايد النفقات على ابني التوحدي					
30.	اشعر باستقرار نفسي في حياتي المستقبلية بالرغم من وجود ابن توحدي.					
31.	اشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار النفسي في معظم الاوقات.					
32.	أجد صعوبة في التخطيط لحياتي المستقبلية بسبب حالة التوتر والقلق التي اعيشها.					
33.	اشعر بالضيق لعدم وجود من يساعدني على التخفيف من مشاكلي الأسرية.					
34.	اشعر بالضعف العام ونقص الحيوية في حياتي اليومية.					
35.	أشعر بعدم الامان إذا ما فكرت في المستقبل.					
36.	لن أستطيع تحقيق ذاتي في ظل الوضع الاسري الحالي.					

ملحق (1.ب)

مقياس التوافق الزواجي بصورته الأولية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ قطعيا
.1	يقدس كلانا الحياة الزوجية ويحترمها بالرغم من الصعوبات التي نواجهها.					
.2	لو خيرنا من جديد في الزواج لاختار كلانا الآخر.					
.3	يلتزم كلانا بالمعايير الدينية والقيمية.					
.4	لا يرى أحدنا في الآخر الا كل شيء جميل.					
.5	يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه.					
.6	تقوم علاقتنا على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل.					
.7	تتشابه منظومتنا القيمية والاخلاقية.					
.8	نرسم ونخطط مستقبلنا لحاضرنا معا وخصوصا ما يتعلق بابننا التوحدي.					
.9	امتع الاوقات واعذبها تلك التي نقضيها معا.					
.10	لا يواجه أحدنا مشكلاته منفردا دون سند الاخر.					
.11	نتبادل اصدق الكلمات والمشاعر.					
.12	دائما ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافنا حول وضع ابننا التوحدي.					
.13	التفاهم والتعقل ومصلحة الابن أساس كل حوار بيننا.					
.14	يحرص كل منا على ارضاء الآخر ما أمكن.					
.15	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا في الحياة.					
.16	أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث معا.					
.17	يشعر كل منا أنه يكمل الآخر وينسجم معه.					
.18	يقتنع كل منا بكلام وتفكير الآخر حول مستقبل الابن التوحدي.					
.19	لدينا هوية تشاركية ونكمل بعضنا البعض.					
.20	يجد كل منا الراحة في القرب من الاخر.					
.21	تكون المناقشات معا بتفهم وسعة الصدر وخصوصا في موضوع الابن.					
.22	يبذل كل منا أقصى ما يمكن عمله لإسعاد الاخر.					
.23	احيانا يتغاضى كلا منا عن أخطاء الآخر.					
.24	يحترم كل منا أسرار الحياة الأسرية.					
.25	يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه.					
.26	نشعر بالسعادة لوجود طفل توحدي بيننا.					
.27	لا مجال للخصام والهجر بيننا لوجود طفل توحدي.					
.28	لا نستطيع التحرر من التزاماتنا بهدوء.					
.29	نحل جميع المشاكل التي تواجهنا بهدوء.					
.30	لا يشعر أحدنا أنه مقصر في حقوق الآخر وحقوق ابننا التوحدي.					
.31	نترك احيانا بعض المشاكل معلقة حتى نتجنب الخلافات الزوجية.					
.32	نميل إلى أن نتشارك بأنشطتنا الاجتماعية.					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ قطعيا
33.	لا نميز بيننا في الامور المادية.					
34.	نخطط لمستقبل ابنائنا معا.					
35.	نتجنب أي انفعالات حادة بسبب وضع ابننا.					
36.	تظهر بيننا بعض الاشكاليات بسبب وجود الابن التوحدي.					
37.	ستستمر معاناتنا من وجود ابننا التوحدي.					
38.	نحرص على التشاركية في حمل هموم ابننا التوحدي.					
39.	وجود ابننا التوحدي يزيد من قوة العلاقة الزوجية بيننا.					
40.	اشعر بان حياتي الزوجية ستستمر.					
41.	يتسامح كل منا مع الاخر حين يخطأ.					
42.	يدرك كلانا حجم المسؤولية الأسرية بوجود ابننا التوحدي.					

ملحق رقم (2): المقاييس بصورتها النهائية

جامعة الخليل

كلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

حضرة ولي الأمر المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعى الباحث لإجراء دراسة بحثية حول:

قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة الخليل

لذا يُرجى من حضرتكم الإجابة على فقرات المقياس بكل موضوعية وصدق، وذلك بوضع إشارة (✓) في الخانة التي تراها مناسبة.

علماً بأن جميع الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي وستحظى بالسرية التامة.

شكراً لتعاونكم

الباحث: شحدة فيصل النتشة

إشراف: د. محمد عجوة

بيانات عامة:

الوالدين: الاب ( ) الام ( )

المستوى التعليمي: ثانوية عامة فما دون ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )

الدخل الاسري: أقل من 2000 شكل ( ) 2000- 4000 شيكل ( ) أكثر من 4000 شيكل ( )

ملحق (2-أ)

مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية

قلق المستقبل: هو حالة انفعالية تتسم بالارتباط والخوف والتوجس من المجهول للأحداث مستقبلية والمتوقع حدوثها في المستقبل، سواء كانت احداث شخصية، أو اسرية أو اجتماعية، أو دراسية، أو مهنية، مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومما يؤثر على الفرد فينظر إلى حياته المستقبلية نظرة تشاؤمية (كلاب،2015).

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	معارض	معارض بدرجة كبيرة
.1	اشعر بحالة من التوتر في علاقتي الزواجية بسبب الوضع الصحي لطفلي.					
.2	أشعر بقلق من عدم قدرتي على توفير المناخ الودي المناسب لأسرتي.					
.3	اعاني من ضعف قدرتي على مساعدة ابني التوحدي بالمستوى المطلوب.					
.4	أشعر بغموض تجاه التطورات المستقبلية لحالة ابني.					
.5	اعاني من الصراع بين الالتزام الأخلاقي تجاه ابني وعدم قدرتي على تلبية حاجاته.					
.6	اشعر بعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات ابني التوحدي وبقية أفراد اسرتي.					
.7	لا اشعر بالاطمئنان من حصول احداث مفاجئة لأبني.					
.8	أتوقع مزيدا من الصعوبات النفسية والمادية مستقبلا لأفراد أسرتي.					
.9	ستكون حياتي المستقبلية مريحة أكثر من الحاضر.					
.10	أشعر بالضيق من عدم قدرتي في المستقبل على القيام بالواجبات الاجتماعية تجاه الآخرين.					
.11	أتخوف من احتمالية اصابتي بوعكة صحية في المستقبل.					
.12	سيزداد اعتمادي مستقبلا على الآخرين في خدمة ابني التوحدي.					
.13	أعتقد أن ضغوط الحياة ستزداد علي في المستقبل.					
.14	لا أشعر بالأمن الوظيفي في عملي بسبب حالة ابني التوحدي.					
.15	سيكون التغيير في حياتي المستقبلية بتجاه الأسوأ.					
.16	ينتابني حالة من الضغط وتشوش التفكير عندما أفكر بحالة ابني المستقبلية.					
.17	أخاف من تفاقم المشاكل العائلية نتيجة تردي الوضع الصحي لابني.					
.18	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أهدافي أو طموحاتي المستقبلية بسبب الضغوط الناجمة عن حالة ابني.					
.19	أشعر أن مستوى مسؤولياتي تتراجع تجاه ادارة اسرتي وطفلي التوحدي.					
.20	يقلقني عدم مواكبة كل ما هو جديد بخصوص حالة ابني التوحدي.					
.21	اشعر بحالة من العزلة عن الآخرين بسبب التزاماتي تجاه ابني التوحدي.					
.22	اشعر بالعجز لاتخاذ القرارات بشأن مستقبل أفراد اسرتي.					
.23	لا أجد من يشاركني في التفكير في تحسن وضع ابني المستقبلي.					

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	معارض	معارض بدرجة كبيرة
.24	أخشى من اضطراب علاقاتي الزوجية في المستقبل.					
.25	اتضايق من عدم وعي الآخرين لاضطراب طيف التوحد .					
.26	أفكر في عدم إنجاب أطفال بعد ولادة طفلي التوحدي.					
.27	يقلقني عدم وجود مؤشرات ايجابية على حالة ابني مستقبلا.					
.28	اعاني من تزايد النفقات المادية على ابني التوحدي.					
.29	اشعر باستقرار نفسي في حياتي الحالية بالرغم من وجود ابن توحدي.					
.30	اشعر بالعصبية والتوتر في معظم الاوقات بسبب حالة ابني.					
.31	أجد صعوبة في التخطيط لحياتي المستقبلية بسبب حالة التوتر والقلق التي اعيشها.					
.32	أشعر بالضيق لعدم وجود من يساعدني على التخفيف من مشاكلي الأسرية.					
.33	أشعر بالضعف العام ونقص الحيوية في حياتي اليومية والمهنية.					
.34	أشعر بعدم الامان إذا ما فكرت في المستقبل.					
.35	احساسي بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي في ظل الوضع الاسري الحالي.					

ملحق (2.ب)

مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية

التوافق الزواجي: هو حالة نفسية واجتماعية من الرضا والانسجام والتماسك التي يعيشها الزوجان في كنف الأسرة، ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة، والتواد والقدرة على مواجهة الازمات والمشاكل. (ابراهيمي،2014)

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	معارض	معارض بدرجة كبيرة
.1	تـزداد روابـط حياتنـا الزواجيـة قـوة بـالرغم مـن الصعوبات التي نواجهها.					
.2	لو خيرنا من جديد في الزواج لاختار كلانا الآخر.					
.3	يلتـزم كلانـا بالمعـايير الدينيـة والقيميـة للحفـاظ علـى مستوى عالي من التوافق الزواجي.					
.4	لا يرى أحدنا في الآخر الا كل شيء جميل.					
.5	يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله على ذلك.					
.6	علاقتنا قائمة على مبدأ المساواة والاحترام المتبادل.					
.7	التشـابه فـي منظومتنـا القيميـة والاخلاقيـة يزيـد مـن مستوى التوافق الزواجي بيننا.					
.8	نخطط لحاضر ومستقبل ابننا التوحدي معا.					
.9	نشعر بأن أجمل الأوقات هي تلك التي نقضيها معا.					
.10	يساند كل منا الآخر عندما يواجه مشكلة ما.					
.11	نتبادل اصدق الكلمات والمشاعر من حين لآخر.					
.12	نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي خلافاتنا حول وضع ابننا التوحدي.					
.13	أساس كل حوار بيننا هو التعقل والتفاهم ومصلحة الابن.					
.14	يحرص كل منا على ارضاء الآخر ما أمكن.					
.15	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا في مجالات الحياة المختلفة.					
.16	أعتبر أن أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث معا.					
.17	يشعر كل منا أنه يكمل الآخر وينسجم معه.					
.18	يقتنع كل منا بكلام وتفكير الآخر حول مستقبل الابن التوحدي.					
.19	لدينا هوية تشاركية تساعدنا على الانسجام والتوافق الزواجي.					
.20	يبذل كل منا أقصى ما يمكن عمله لإسعاد الآخر.					
.21	احيانا يتغاضى كلا منا عن أخطاء الآخر.					
.22	يحترم كل منا أسرار الحياة الزوجية.					
.23	يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه.					
.24	لا مجال للخصام والفرقة بيننا لوجود طفل توحدي.					
.25	نحل جميع المشاكل التي تواجهنا بهدوء قبل أن تتفاقم.					
.26	لا يشعر أحدنا أنه مقصر في حقوق الآخر وحقوق					

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	معارض	معارض بدرجة كبيرة
	ابننا التوحدي.					
27.	نترك احيانا بعض المشاكل معلقة حتى نتجنب الخلافات الزوجية بيننا.					
28.	نشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية معا.					
29.	لا نختلف فيما بيننا في الامور المادية.					
30.	نخطط لمستقبل الأسرة معا.					
31.	نتجنب أي انفعالات بسبب وضع ابننا.					
32.	تظهر بيننا احيانا بعض الاشكاليات بسبب حالة ابننا التوحدي.					
33.	نحرص على التشاركية في حمل هموم ابننا التوحدي.					
34.	وجود ابننا التوحدي يزيد من قوة العلاقة الزوجية بيننا.					
35.	اشعر بان حياتي الزوجية ستستمر وبنجاح.					
36.	يدرك كلانا حجم المسؤولية الأسرية الملقاة على عاتقه.					

شاكراً لكم تعاونكم

ملحق رقم (3): قائمة اسماء المحكمين

الاسم	مكان العمل
د ابراهيم المصري	جامعة الخليل
د كامل كتلو	جامعة الخليل
د عمر الريماوي	جامعة القدس
أد محمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة
أد عادل ريان	جامعة القدس المفتوحة
د سهير الصباح	جامعة القدس

ملحق رقم (4): يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل

معاملات الارتباط الداخلية لمقياس قلق المستقبل					
Q1	الارتباط	0.57	q19	الارتباط	.598
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
Q2	الارتباط	0.58	q20	الارتباط	.647
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q3	الارتباط	.590	q21	الارتباط	.658
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q4	الارتباط	.566	q22	الارتباط	.800
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q5	الارتباط	.714	q23	الارتباط	.423
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q6	الارتباط	.564	q24	الارتباط	.538
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q7	الارتباط	.559	q25	الارتباط	.593
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q8	الارتباط	.581	q26	الارتباط	.552
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q9	الارتباط	.665	q27	الارتباط	.418
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q10	الارتباط	.642	q28	الارتباط	.559
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q11	الارتباط	.508	q29	الارتباط	.621
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q12	الارتباط	.488	q30	الارتباط	.730
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q13	الارتباط	.562	q31	الارتباط	.712
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q14	الارتباط	.473	q32	الارتباط	.599
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q15	الارتباط	.465	q33	الارتباط	.653
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q16	الارتباط	.617	q34	الارتباط	.699
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q17	الارتباط	.679	q35	الارتباط	.704
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
q18	الارتباط	.582			
	الدلالة	0.00			

ملحق رقم (5): يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي

معاملات الارتباط الداخلية لمقياس التوافق الزواجي					
w1	الارتباط	.659	w19	الارتباط	.816
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w2	الارتباط	.657	w20	الارتباط	.783
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w3	الارتباط	.652	w21	الارتباط	.738
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w4	الارتباط	.834	w22	الارتباط	.709
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w5	الارتباط	.466	w23	الارتباط	.854
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w6	الارتباط	.810	w24	الارتباط	.742
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w7	الارتباط	.759	w25	الارتباط	.800
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w8	الارتباط	.651	w26	الارتباط	.771
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w9	الارتباط	.808	w27	الارتباط	.489
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w10	الارتباط	.740	w28	الارتباط	.547
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w11	الارتباط	.848	w29	الارتباط	.594
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w12	الارتباط	.698	w30	الارتباط	.666
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w13	الارتباط	.760	w31	الارتباط	.520
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w14	الارتباط	.798	w32	الارتباط	.721
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w15	الارتباط	.875	w33	الارتباط	.730
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w16	الارتباط	.805	w34	الارتباط	.668
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w17	الارتباط	.800	w35	الارتباط	.757
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00
w18	الارتباط	.804	w36	الارتباط	.701
	الدلالة	0.00		الدلالة	0.00

ملحق رقم (6): عدد طلاب التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم

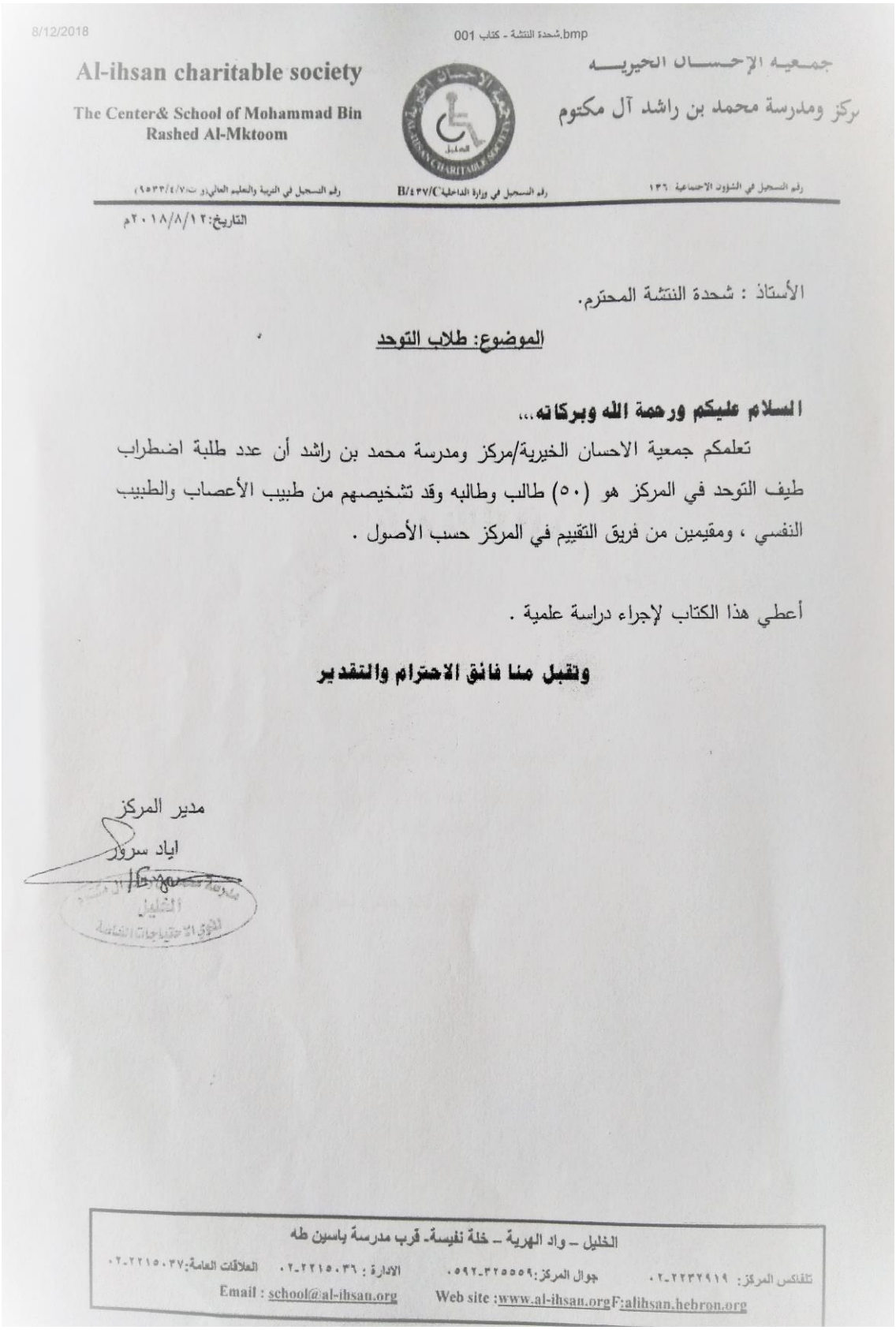

8/12/2018 001 شحدة النتشة - كتاب.bmp

Al-ihsan charitable society

The Center& School of Mohammad Bin Rashed Al-Mktoom

جمعية الإحسان الخيرية

مركز ومدرسة محمد بن راشد آل مكتوم

رقم التسجيل في الشؤون الاجتماعية ١٣٦ | رقم التسجيل في وزارة الداخلية B/٤٣٧/C | رقم التسجيل في التربية والتعليم العالي/ د ت/٩٥٣٣/٤/٧

التاريخ:٢٠١٨/٨/١٢م

الأستاذ : شحدة النتشة المحترم.

الموضوع: طلاب التوحد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تعلمكم جمعية الاحسان الخيرية/مركز ومدرسة محمد بن راشد أن عدد طلبة اضطراب طيف التوحد في المركز هو (٥٠) طالب وطالبه وقد تشخيصهم من طبيب الأعصاب والطبيب النفسي ، ومقيمين من فريق التقييم في المركز حسب الأصول .

أعطي هذا الكتاب لإجراء دراسة علمية .

وتقبل منا فائق الاحترام والتقدير

مدير المركز

اياد سرور

الخليل – واد الهرية – خلة نفيسة- قرب مدرسة ياسين طه

تلفاكس المركز: ٠٢-٢٢٣٢٩١٩ جوال المركز:٠٥٩٢-٣٢٥٥٥٩ الادارة : ٠٢-٢٢١٥٠٣٦ العلاقات العامة:٠٢-٢٢١٥٠٣٧

Email : school@al-ihsan.org Web site :www.al-ihsan.orgF:alihsan.hebron.org

ملحق رقم (7): كتاب تيسير مهمة

جامعة الخليل
كلية التربية

Hebron University
Faculty of Education

التاريخ:

حضرة السيد/ة ..... المحترم/ة..

الموضوع: دراسة ماجستير.

بعد التحية ،،،

أرجو من حضرتكم التعاون الأكاديمي مع الطالب/ة ..... من جامعة الخليل/ كلية التربية في برنامج الماجستير/ارشاد نفسي وتربوي من أجل اتمام مهمته/ا بإجراء دراسة بعنوان .....وفق ما ترونه مناسباً.

آباء أطفال التوحد في محافظة الخليل

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

عميد كلية التربية

د. كمال مخامره

د. مخامره